وزارة التـــعليم العـــالي و البحـــث العلـمي
جامـــعة قاصـــدي مربـــاح ورقلـــة
كلـــية الآداب و اللغـــات
قـسم اللـــغة و الأدب الـــعربي

تقنيات السرد في السيناريو" سيناريو حكاية حجر عينة"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي
تخصص: أدب عربي حديث و معاصر

إعداد الطالبتين:
* شيماء خامرة
* مروة ربيع

إشراف الأستاذ :
د.أحمد التجاني سي كبير

الأستاذ	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
كريمة نطور	أستاذة	ورقلة	رئيسا
أحمد التجاني سي كبير	أ.د أستاذ التعليم العالي	ورقلة	مشرفا و مقرار
فايزة خمقاني	أ.د أستاذة محاضرة	ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية:2021/ 2022م- 1443/1442هـ

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار
..... إلى من علمني العطاء دون
انتظار.... إلى من احمل اسمه بكل
افتخار.... أرجو من الله أن يمد في
عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها
بعد طول انتظار..... ستبقى كلماتك
نجوم اهتدي بها اليوم وغدا والى
الأبد... والدي العزيز....

إلى ملاكي في الحياة..... إلى
معنى الحب والحنان
والتفاني..... فيهم إلى سمة الحياة و
حسن الوجود.... أمي الغالية....

إلى بقطعة من قلبي إخوتي أخواتي
الأعزاء

والى جميع صغار العائلة بما لفمان
.... إلى كل من ساهم في بلوغ
اللحظة التي اخط فيها هذه الكلمات
وأمدني بحرف انفع به نفسي أو
أمتي... إلى صديقتي مروة ... إلى
الأستاذ المشرف: احمد التجاني سي
كبير..إلى كل من نسيهم قلمي و
تذكرهم قلبي

إلى كل هؤلاء جميعا اهدي ثمرة هذا الجهد

شيماء

إلى فيض الحب و وافر العطاء بلا انتظار ولا مقابل .... إلى من كانت سندا في سبيل هذا العمل..... الى من كانت سندا في سبيل هذا العمل .... إلى من غمرتني بحنانها و حبها..... إلى أمي التي مهما قلت فيها لن أفيها حقها..... أتمنى لها دوام الصحة و العافية .... الى من كان شمعة تنير دربي .... إلى من علمني الاجتهاد و المثابرة و السير على خطى الحبيب المصطفى عليه الصلاة و السلام..... إلى أبي

الحبيب أطال الله في عمره
..... إلى فرحة البيت أخواتي
و خالاتي و أخوالي ......
الى كل من كان معي على طريق
النجاح و اخير الاصدقاء شيماء
خامرة .... و الى من زرعوا
التفائل في دربي و قدموا
لي يد المساعدة ..... الى
استاذي الفاضل أحمد التجاني
سي كبير

مروة

الحمد لله جل في علاه حمدا كثيرا طيبا مباركا على عظيم نعمه و
الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين سيدنا محمد صلى
الله عليه و سلم، نشكر الله سبحانه و تعالى على فضله و توفيقه لنا،
نتقدم بخالص الشكر و العرفان بالجميل و الاحترام و التقدير لمن
غمرنا بالفضل و اختصنا بالنصح و تفضل علينا بقبول الإشراف
على مذكرتنا الأستاذ الفاضل الدكتور: أحمد التجاني سي كبير
الذي سهل لنا طريق العمل و لم يبخل علينا بنصائحه القيمة
البسه الله لباس الصحة و العافية و أبقاه ذخرا للطلبة العلم

خطة البحث

و جعل ذلك في ميزان حسناته . كما نتقدم بالشكر إلى جميع الأسرة الجامعية جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية الأداب و اللغات قسم اللغة و الأدب العربي

مقدمة

مدخل: السيناريو، تعريف بالمنهج الوصفي التحليلي

الفصل الأول: التعريف بتقنيات و آليات السرد السيناريستي.

المبحث الأول: مفهوم السرد لغة و اصطلاحا و تعريف السيناريو.

** مفهوم السرد لغة و اصطلاحا.*

** تعريف السيناريو.*

** تقنيات السرد السيناريستي.*

** آليات السرد السيناريستي.*

الفصل الثاني: تقنيات السرد السيناريستي

المبحث الثاني: تقنيات و آليات السرد في سيناريو حكاية حجر" عينة"

* *الزمان في سيناريو حكاية حجر*

* *المكان في سيناريو حكاية حجر*

* *الشخصية في سيناريو حكاية حجر*

* *الحدث في سيناريو حكاية حجر*

خاتمة

ملحق: ملخص السيناريو

مقدمة

مقـدمـة:

يعتبـر السـيناريو فـن مـن الفنـون الأدبيـة، حيـث يعبـر الكاتـب مـن خلالـه عـن الواقـع المعـاش، فيعـالج مـن خلالـه القضـايا التـي شـغلت المجتمـع سـواء أكانـت اجتماعيـة أو سياسـية أو تاريخيـة ... بأسـلوبه الفنـي المتميـز الخـاص. معتمـدا فـي ذلـك علـى طريقـة السـرد، هـذا الأخيـر يعتبـر ويعـد أداة مـن التعبيـر وصـيغة ضـرورية لفهـم المواقـف الإنسـانية وجـوهرا هامـا فـي النصـوص الأدبيـة عامـة والسردية خاصة.

إن السـيناريو محـددا بـأطر فنيـة عامـة تميـزه عـن بقيـة الفنـون التعبيريـة الأخـرى كالروايـة والمسـرحية و القصـة.....الخ . ومـا يميـزه فـي نجاحـه الفنـي هـو تماسـك عناصـره و المتمثلـة فـي الشخصـيات والأحـداث والزمـان والمكـان، حيـث تـؤدي كـل تقنيـة مـن هاتـه التقنيـات السـردية وظيفتهـا فـي اكتمـال وتناسـق العمـل الفنـي، ذلـك لأهميـة السـيناريو فـي تجسـيد الأحـداث علـى خشـبة المسـرح حيـث يـتم تمثيلها في فيلم سينمائي، يتمتع به المشاهد.

يعتبـر مصـطلح السـرد مـن أهـم مكونـات أي عمـل أدبـي، تعتبـر أولـى الأدوات التـي يسـتخدمها أي كاتـب أثنـاء بنـاء عملـه الروائـي، كمـا نجـد كـل كاتـب لـه طريقتـه الخاصـة فـي وضـع الأحـداث وبنـاء وتصـوير الشخصـيات والزمـان والمكـان. ومـن الأسـباب التـي دفعـت بنـا إلـى اختيـار هـذا الموضـوع والمعنـون بـ: تقنيـات السـرد فـي السـيناريو؟ هـل هـذه التقنيـات مطابقـة للعمـل الروائـي أم لا؟ السـيناريو هـو عمـل أدبـي فنـي جميـل، لقـد تنـاول سـيناريو حكايـة حجـر ظـاهرة اجتماعيـة راق لقـد طـرح فـي ثنايـاه تسـاؤلات عـن القـيم الإنسـانية والأخلاقيـة بأسـلوب فنـي وراقي، وكذلك الصراع بين الخير والشر.

لقـد اخترنـا سـيناريو حكايـة حجـر لأن السيناريسـت قـد وظـف فيـه بعـض الأحـداث مسـتوحاة مـن الواقـع، وطريقـة رسـمه لشخصـية التـي أعطـت لهـذا العمـل ميزة فنية. إضافة إلى الدور الذي لعبه الزمكان في سرد أحداث السيناريو.

وعليـه نـود الوصـول فـي تقـديم دراسـتنا هـذه الإجابـة عـن الإشـكالية أو التسـاؤل التـالي: مـا هـي تقنيـات السـرد التـي وظفهـا السيناريسـت فـي السـيناريو؟ هـل كـان للزمـان والمكـان والأحـداث دور فعـال فـي السـيناريو؟ كيـف رسـم ملامـح الشخصـية وكيـف تـم تجسـيدها أو تصـويرها فـي السـيناريو؟ ومـا علاقـة الشخصـية بالحدث؟

للإجابـة عـن هاتـت التسـاؤلات اعتمـدنا علـى خطـة تتكـون مـن : مقدمـة ومـدخل ولقـد تناولنـا فيـه السـيناريو بشـكل عـام وتناولنـا أيضـا المـنهج المتتبـع فـي هـذه

الدراســـة هـــو المـــنهج الوصـــفي التحليلـــي الـــذي بواســـطته تـــم تحليـــل أحـــداث الســـيناريو. أمـــا الفصـــل الأول وهـــو الجـــزء النظـــري المعنـــون بـــ: التعريـــف بتقنيـــات وآليـــات الســـرد السيناريســـتي و لقـــد كـــان فيـــه مبحـــث واحـــد والموســـم بـــ: مفهـــوم الســـرد لغـــة واصـــطلاحا وتعريـــف الســـيناريو، والفصـــل الثـــاني والـــذي عنـــون بـــ: تقنيـــات الســـرد فـــي ســـيناريو حكايـــة حجـــر عينـــة وتطرقنـــا فـــي المبحـــث الثـــاني إلـــى تقنيـــات الســـرد وآليـــات الســـرد فـــي ســـيناريو وتناولنـــا فيـــه أيضـــا المفارقـــات الزمنيـــة وأنـــواع الأمكنـــة التـــي تجســـدت فيهـــا الأحـــداث وأبرزنـــا كـــذلك علاقـــة الشخصـــية بالحدث .

لقـــد اعتمـــدنا فـــي البحـــث علـــى مجموعـــة مـــن المصـــادر والمراجـــع لتكملـــة دراســـتنا وأبرزهـــا المطبـــق عليـــه وهـــو ســـيناريو حكايـــة حجـــر لـــ : حمـــزة قريـــرة، وكـــذلك كتـــاب كيـــف تكتـــب ســـيناريو لـــ: جميـــل حمـــداوي و أيضـــا كتـــاب كيـــف تكتـــب ســـيناريو لـــ: أوزيـــل بلكيســـتون، وكتـــاب الســـرد العربـــي القـــديم مفـــاهيم وتجليـــات لـــ: ســـعيد يقطـــين، وكتـــاب بنيـــة الـــنص الســـردي لـــ: حميـــد الحمـــداني، وكتـــاب خطـــاب الحكاية لـ: جيرار جنيت، وغيرهم من الكتب.

ومـــن المعلـــوم أنـــه مـــا مـــن باحـــث تطـــرق لدراســـة موضـــوع مـــا إلا وقـــد اعترضـــت طريقـــه صـــعوبات وعراقيـــل يجـــب عليـــه مواجهتهـــا، فمـــن الصـــعوبات التـــي واجهتنـــا هـــي أنـــه لا توجـــد بحـــوث ودراســـات مشـــتغلة علـــى هـــذا الســـيناريو، وكـــذلك صـــعوبة التعامـــل والاشـــتغال علـــى المراجـــع المعتمـــد عليهـــا فـــي هـــذه الدراســـة، ومـــن الصـــعوبات التـــي واجهتهـــا هـــي ضـــيق الوقـــت إضـــافة إلـــى الموضـــوع الـــذي تنـــاول جديد النشأة.

وفـــي الأخيـــر لا يســـعنا إلا أن نتقـــدم بالشـــكر لله عزوجـــل الـــذي وفقنـــا لدراســـة هـــذا العمـــل، وتقـــديم الشـــكر والعرفـــان لكـــل مـــن قـــدم لنـــا يـــد العـــون لإنجـــاح هـــذا العمـــل ونخـــص بالـــذكر والشـــكر الخـــاص للأســـتاذ المشـــرف أحمـــد التجـــاني ســـي كبيـــر الـــذي لم يبخل علينا بالعطاء والإرشاد والتوجيه وصبره الجميل.

المدخل

المدخل:

السيناريو بشكل عام هو مسار الفيلم وما يجري فيه من أحداث، وقد ترتكز صناعة السينما الحقيقة على السيناريو. على أساس انه المجسد التشخيصي والبصري للعمل التخيلي، ويعبر بمثابة قصة سردية تكتب بطريقة مشخصة بالحركات.

السيناريو هو عبارة عن شريط سردي و وصفي يهدف إلى عرض الأحداث والشخصيات والفضاء الزمكاني بتقديم المعلومات الضرورية كلها إلى المشاهد عبر مكونات الحبكة السردية. وإذا أردنا أن نحقق نجاحا جيدا للسيناريو يجب أن يكون السيناريو قد بني على طريقة فنية رائعة ومن بين سماتها، التنسيق والتوليف والتسلسل، احترام التعاقب الزمني، التجديد في مضمون الأطروحة، الهدف الإبداع في تشكيل تقنية المنظور، وهذا كله من اجل تشويق وإثارة المشاهد، وكما هو متعارف عليه أن الصناعة السينمائية تبنى على عنصرين أساسين لا يمكن التخلي عنهما ألا وهما، السيناريو والإخراج، السيناريو هو مضمون الفيلم ومادته الإبداعية التي يشاهدها المتفرج. من خلال هذا الكلام الوجيز عن السيناريو تبادرت إلى أذهاننا تساؤلات عدة عنه، فما هو السيناريو؟ وما هي آليات كتابته؟ وما هي أنواع السيناريو؟ ما هي التقنيات والآليات التي تستعمل في تحضير الفيلم وصناعته " السيناريو"؟ .

إن مصطلح السيناريو كلمة ايطالية أساسا وتعني العرض الوصفي لكل المناظر واللقطات والمشاهد والحوارات التي سينبني عليها الفيلم بطريقة مفصلة على الورق، من التقطيع حتى التركيب و المونتاج.[1] السيناريو هو عبارة عن قصة حكائية مروية عن طريق الكاميرا أي انه عبارة عن قصة مصورة في لقطات فيليمة ومشاهد وبكرات متنوعة، توصل الفكرة إلى المتفرج قصد التأثير فيه إيجابا وسلبا[2]. ويسمى كاتب السيناريو بـ: السيناريست وقد تستمد فكرة السيناريو آو كتابة السيناريو من قصاصات الصحف أو من مضامين بعض المسرحيات، إذا كان الفيلم عبارة عن قصة مصورة ومشخصة حركيا تروي للجمهور على الشاشة الصغيرة أو الكبيرة أو هو فن سرد القصة بالصور، فإن السيناريو هو التخطيط للفيلم على الورق أي

[1] - جميل حمداوي : كيف تكتب سيناريو سينمائي, دار الريف للطبع و النشر الإلكتروني, الطبعة الأولى 2017، ص 08

[2] جميل حمداوي : كيف تكتب السيناريو السينمائي، دار الريف للطبع و النشر الإلكتروني، الطبعة الأولى 2017، ص 05

انــه التخطـيط للقصــة الســردية الحكائيــة فــي شــكل لقطــات ومشــاهد وبكــرات وحـوارات علـى الورقـة.[1] ومـن بـين الآليـات التـي يرتكـز عليهـا السـيناريو هـي: التوازن، التوقيت والاقتصاد وقد نوضحها في نقاط مبسطة .

أ/- التوازن: يجب أن يكون قصة السيناريو متوازنة في عناصرها

- يجــب أن تكــون متناســقة فــي محطاتهــا الســردية التــي تســتند إليهــا الحبكــة القصصية

- التوازن هو الذي يحقق نجاح الفيلم

- تضــام العناصــر وتشــابكها داخــل نســق فيلمــي متــوازن فــي علاقــة بالتوقيــت" المتفرج لا يستطيع أن يتابع الفيلم في جلسة واحدة أكثر من ساعتين

- تحقيـق الانسـجام بـين البدايـة والعقـدة والنهايـة وضـبط الوقـت بشـكل متـوازن بـين المشـاهد يقـول أوزيـل بليكسـتون عـن التـوازن: **" القصــة المتكاملــة التــي تتــرك المتفـرجين قـانعين أن كـل عنصـر مـن عناصـر القصـة قـد نـال الأهميـة و التـوازن و التوقيـت يتـدخلان. و لكـن مـن الممكـن أن تجـد توقيـت جيـدا فـي قصـة مـا دون أن تجد فيها توازنا"**[2]

بـ/- التوقيت: يعتبر عنصرا مهما في بناء السيناريو

- إن الكاتـب فـي مجـال الروايـة هـو حـر غيـر مقيـد عكـس كاتـب السـيناريو انـه مقيـد بالوقـت " مـدة الشـريط، مـدة الفـيلم" الـذي يبـث فيـه الفـيلم وهـي 120د لان المشـاهد لا يسـتطيع أن يجلـس أكثـر مـن هـذه المـدة سـوف يشـعر بالملـل والضـيق أمـام الأفلام الطويلة. ومقيد أيضا بمدة شريط الفيلم.

- يجب على السيناريست مراعاة التوقيت أثناء كتابة جملة السردية

- يجـب عليـه أيضـا أن يضـع خطـة لفيلمـه الـذي يسـتغرق مـدة زمنيـة معينـة، حيـث يـتم تقسـيم الخطـة إلـى عـدد محـدد مـن اللقطـات، ويتحـتم عليـه أن تكـون لديـه فكـرة تقريبية عن طول كل لقطة.

- لابــد أن تخضــع كتابــة الســيناريو للتوقيــت، حيــث يخصــص للمرحلــة الأولــى نصـف سـاعة بينمـا يخصـص لمرحلـة الصـراع الأساسـية سـاعة كاملـة أمـا حـل المشـكل فنصـيبه مـن زمـن الفـيلم نصـف سـاعة فقـط، حيـث يسـاهم هـذا التقسـيم فـي خلق التوازن وانسجام الإيقاع الهرموني للفيلم السينمائي.[3]

---

[1] المرجع نفسه : ص 09

[2] أوزيل بليكستون : كيف تكتب سيناريو، وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، ترجمة أحمد مختار الجمال الجمهورية العربية المتحدة القاهرة، ص 63

[3] بتصرف: جميل حمداوي، ص 18

ج/- الاقتصـاد: يعتبـر عنصـرا مهمـا فـي بنـاء السـيناريو كمـا أن علاقتـه بالتوقيـت جد وطيدة

- يسـتلزم فيـه الابتعـاد عـن التفاصـيل والأحـداث والأوصـاف الزائـدة الجانبيـة غيـر المهمة

- اختيار العناصر البارزة التي تخدم الفيلم والحبكة السردية

- تحويل ما هو عاطفي آو ذهني إلى ما هو حركي

- تلـك الأحـداث الزائـدة الفضفاضـة الزائـدة التـي تتطلـب الوقـت قـد تـؤثر فـي مـدة الفيلم

مثـال " مشـهد الأم و هـي تطـبخ الكسـكس فـي مطبخهـا." هـل يجـب علينـا ذكـر كل التفاصيل التي تقوم بها الأم في المطبخ آم نلخص ذلك كله في لقطتين؟

" 1- وضعت الأم الكسكس على النار

2- أزالت الأم الكسكس عن النار"

انتقـاء المعلومـات عمليـة جـد مهمـة فـي تحقيـق الاقتصـاد والتـوازن للفـيلم، وفـي بعض الأحيان قد تكون تلك التفاصيل الزائدة مهمة جدا .

بنـاء علـى هـذه المعلومـات التـي بحثنـا عنهـا حـول كتابـة السـيناريو اتضـح لنـا انـه يرتكـز علـى ثـلاث مقومـات أساسـية لا يمكـن الاسـتغناء عنهـا وهـي: التـوازن التوقيـت والاقتصـاد. ومـن بـين الآليـات الأساسـية التـي يقـوم عليهـا السـيناريو هـي الحـوار، يجـب ان يكـون بعيـدا عـن التخييـل الإنشـائي، يلـزم اسـتخدام لغـة تواصـلية واقعية واضحة" اللغة التي تستعمل في يوميا"

إن للسـيناريو نوعـان وهمـا: سـيناريو خـاص وسـيناريو عـام. السـيناريو الخـاص هـو الـذي يتعلـق بالسـينما فقـط، والسـيناريو العـام هـو الـذي يوجـه إلـى المسـرح والإذاعـة وغيـر ذلـك. السـيناريو الخـاص هـو النـوع الـذي تـوفر عنـدنا فـي سـيناريو "حكاية حجر" والذي يتعلق أصلا لغاية إنتاج فيلم سينمائي.

عنـد كتابـة سـيناريو يجـب علـى السيناريسـت أن يستحضـر جميـع التقنيـات والآليـات التـي تسـتعمل فـي تحضـير فـيلم وصـناعته، ويجـب أن يكتـب فـي شـكل لقطـات مختصـرة واضـحة هادفـة محـددة و التـي تـدمج بعـدها فـي شـكل لقطـات مختصـرة للحصـول علـى فـيلم متكامـل. ومـن بـين الآليـات والتقنيـات التـي تستحضر لكتابة سيناريو نذكر.

- قبـل الشـروع فـي كتابـة سـيناريو يجـب أن تـتم بلـورة فكـرة دراميـة صـالحة للتمثيل

- اللجؤ إلى كتابة ملخص للسيناريو" من صفحة واحدة إلى ثلاث صفحات"

- تحديـد الجمـل السـينمائية واللقطـات، تـرقيم المشـاهد التـي تتغيـر بتغيـر الزمكـان وشخصيات
- يجب على كاتب السيناريو أن يكون على علم بسلم اللقطات للفيلم
- طـرح القضـية آو المشـكل فـي الفصـل الأول بعـدها فـي الفصـل الثـاني تعقيـد الأمور وفي الأخير تخفيف الصراع وإيجاد حلا للمشكلة

أمـا فيمـا يخـص التقنيـات التـي يجـب اسـتخدامها أثنـاء كتابـة السـيناريو، وهـي التركيـب والتوليـف، انتقـاء المعلومـات وتقسـيمها، التكـرار، التنسـيق، التكـوين، الاتسـاق، الانسـجام، الـتحكم فـي المعلومـات، تشـابك الصـور تلاحـم وتناسـق عضـوي و بنيـوي مـع التقنيـات الأخـرى، توظيـف الصـور السـينمائية البلاغيـة كالاسـتعارات، التشـبيه، صـور المقابلـة والتضـاد. يبنـى السـيناريو علـى ثـلاث محطـات سـردية أساسـية وهـي: البدايـة، عقـدة الحبكـة، النهايـة. إن عقـدة الحبكـة هـي أهـم مرحلـة فـي عمليـة الكتابـة السـردية أي أنهـا الركيـزة الأساسـية التـي يقـوم عليها أي عمل سردي .

وفـي الأخيـر يلخـص لنـا الكاتـب جميـل حمـداوي ويوضـح لنـا طريقـة كتابـة سيناريو في صورته التوضيحية التبسيطية.

مـن اجـل صـناعة فـيلم سـينمائي، يسـتلزم جميـع المبـادئ والقواعـد التـي تنبنـي عليها الحبكة السردية ومقومات الصورة السينمائية.

وهـذه مجموعـة مـن الخطـوات نقـدمها لكـم علـى شـكل نقـاط والتـي توضـح لنـا طريقة آو كيفية كتابة سيناريو في صورته التوضيحية التبسيطية.

* تحديد عنوان السيناريو بشكل واضح وهادف، وبطريقة فنية وممتعة.
* تبيان تيمته الكبرى وفكرته المحورية
* كتابة السينوبسيس أو ملخص السيناريو
* تخيل الجنيريك مسبقا قصد الاسترشاد به
* تصـميم الحبكـة السـردية، بـاحترام الخطـوات الـثلاث: أ/- عـرض المشـكلة ب/- تعقيد المشكلة ج/- إيجاد حل المشكلة
* تقطيـع القصـة إلـى صـور متحركـة فيلميـة فـي شـكل لقطـات ومشـاهد ومقـاطع و بكرات
* مراعـاة الاقتصـاد و التـوازن والتوقيـت فـي عمليـة تقطيـع الصـور المتحركـة وتركيبها
* تحديـد المنـاظر والأمكنـة التـي سـيجرى فيهـا التصـوير حسـب كـل مشـهد" أمكنـة داخلية- خارجية والتي قد تكون بدورها عامة آو خاصة"
* ضبط زاوية الرؤية " عادية أفقية، علوية، سفلية"

* تبيـان سـلم اللقطـة " صـورة كليـة، متوسـطة، قريبـة، قريبـة متوسـطة، مكبـرة .....الخ"
* التأشـير علـى حركـة الكـاميرا" ثابتـة، يدويـة، دائريـة، علويـة، مرتفعـة،تراق لينك.....الخ"
* تعيـين الشخصـيات التـي تنجـز الأحـداث مـن خـلال مواصـفات معينـة ومحـددة بدقة
* تشغيل المؤثرات الصوتية الموسيقية" ضجيج صمت، موسيقى"
* تصوير الديكور والإكسسوارات * كتابة الحوار البسيطة العادية المقتضية
* تحديـد مـدة كـل لقطـة ومشـهد ومقطـع وبكـرة فـي انسـجام متـوازن مـع مـدة الفيلم"من90 إلى 120د"
* كتابـة 120 مشـهد علـى النحـو التـالي" 30 مشـهد للبدايـة، 60 مشـهد للعـرض او العقدة، و30 مشهد للنهاية
* تخصيص نصف ساعة للبداية والنهاية، وساعة كاملة للعقدة
* جدولـة السـيناريو علـى الـورق بشـكل هندسـي مخطـط بمراعـاة جميـع المكونـات التـي ذكرناهـا سـالفا لحاجـة المخـرج والمصـور والممثـل إلـى نسـخة مـن السـيناريو مـن اجـل فهـم الحبكـة السـردية فـي جميـع جوانبهـا ويمثـل العمـل جيـدا فـي ضـوء عناصرها البارزة.

أمـا فيمـا يخـص المـنهج المتتبـع فـي دراسـتنا هـذه هـو المـنهج الوصـفي التحليلـي، حيـث يعـد هـذا المـنهج احـد أهـم المنـاهج البحـث العلمـي وأكثرهـا شـيوعا فـي البحـث العلمـي ويعـود السـبب الرئيسـي وراء شـيوع اسـتخدام هـذا المـنهج للمرونـة الكبيـرة الموجودة فيه .

ومـن خلالـه يسـتطيع الباحـث دراسـة الواقـع بشـكل دقيـق للغايـة، حيـث تعـرف الباحـث علـى الأسـباب التـي أدت إلـى حـدوث الظـاهرة ويسـاهم فـي اكتشـاف الحلـول لهـا ومـن خلالـه أيضـا يقـوم الباحـث بتحليـل الظـاهرة المدروسـة، وبعـد أن ينتهـي مـن الدراسـة يقـوم بعقـد مقارنـات بينهـا وبـين ظـواهر أخـرى ومـن تـم تحليلهـا والخروج بعدها بحلول تخدمها.

الفصل الأول:

التعريف بـ: تقنيات وآليات السرد

المبحث الأول : مفهوم السرد لغة و اصطلاحا، و تعريف بسيناريو.

*1/- مفهوم السرد:

أ- لغة: إذا عدنا إلى المعاجم العربية، نجد أن كلمة سرد قد جاءت على الكثير من المعاني. ومنها ما جاء في لسان العرب لابن المنظور: ((إن السرد تقدمة شئ إلى شئ تأتي به متسقا بعضه في اثر بعض متتابعا. سرد الحديث و نحوه يسرده سردا إذا تابعه. وفلان يسرد الحديث سرد إذا كان جيد السياق له. وفي صدفة في كلامه صلى الله عليه وسلم، لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه. و سرد القران، تابع في قراءته في حذر منهم، والسرد المتتابع، وسرد فلان الصوم إذا والاه تابعه))[1] ولعل ما ورد عن ابن المنظور من تحديد لغوي للسرد انه خصصه بثلاثة أسس واضحة وجلية وهي، الاتساق، التتابع، جودة السياق.

ب- اصطلاحا: أما في المعنى الاصطلاحي للسرد، لقد أولت الدراسات النقدية الحديثة اهتماما كبيرا لمصطلح السرد، واعتنى به النقاد والدارسون عناية كبيرة لأهميته البالغة. ومن بينهم نقاد العرب والغرب على حد سوا.

ومن النقاد الغربيين نذكر رولان بارت يتحدث عن السرد في كتابه طرائق تحليل السرد بقوله: ((... فالسرد يمكن أن تحتمله اللغة المنطوقة شفوية كانت أم مكتوبة، والصورة ثابتة كانت أم متحركة..... والسرد حاضر في الأسطورة وفي الحكاية الخرافية، وفي الحكاية على لسان الحيوانات، وفي الخرافة، وفي الأقصوصة، وفي الملحمة والتاريخ، والمأساة، والدراما، واللوحة المرسومة..... وفضلا عن ذلك فان السرد بأشكاله اللانهائية تقريبا، حاضرا في كل الأزمنة وفي كل الأمكنة ، وفي كل المجتمعات..... انه موجود في كل مكان تماما كالحياة))[2]

---

[1] جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن المنظور، لسان العرب, دار الكتب العلمية بيروت لبنان, الطبعة الأولى 2003,م,ج3، ص 260

[2] رولان وآخرون: طرائق تحليل السرد الأدبي، تر: حسن بحراوي وآخرون، منشورات اتحاد كتاب المغرب، الرباط، ط1, 1992، ص09

أما عند العرب فنجد سعيد يقطين فيرى أنه:((السرد فعل لا حدود له، يتسع ليشتمل مختلف الخطابات سواء كانت أدبية آو غير أدبية، يبدعه الإنسان أينما وجد وحيثما ما كان))[1]

ويقول أيضا: ((إن السرد هو نقل الفعل القابل للحكي من الغياب إلى الحضور، وجعله قابلا للتداول، سواء كان هذا الفعل واقعيا آو تخيليا، وسواء تم التداول شفاها أو كتابتا))[2]

أما حميد الحمداني يقول:((فان السرد هو الحكي يقوم على دعامتين أساسيتين: أولهما أن يحتوي على قصة ما، تضم أحداث معينة، وثانيا، آم يعين الطريقة التي تحكي بها القصة. وتسمى هذه الطريقة سردا ذلك إن القصة يمكن أن تحكى بطرق متعددة، و لهذا السبب فان السرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكي بشكل أساسي، مضيفا على ذلك أن السرد هو الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق هذه القناة نفسها الراوي، والمروي له. وما تخضع له من مؤثرات، بعضها متعلق بالراوي والمروي له، والبعض الأخر متعلق بالقصة ذاتها))[3]

أما طه وادي قال: ((إن السرد القصصي هو مصطلح أدبي يقصد به الطرقة التي يصف آو يصور بها الكاتب جزاء من الحدث أو جانبا من جوانب الزمان والمكان اللذين يدور فيهما، أو ملمحا من الملامح الخارجية للشخصية.....))[4]

ومن خلال التعريفات التي ذكرناها سابقا نلخص إلى أن السرد هو الوسيلة التي يقوم بها الراوي بنقل الأحداث و أن السرد يرتكز على ثلاثة عناصر أساسية و هي الراوي، القصة أو الحكاية، و المروي له، و نستنتج أيضا انه مهما تعددت مفاهيم السرد، وتباينت باختلاف أراء الباحثين والنقاد والدارسين يبقى " السرد" في نهاية المطاف التي تحكى بها القصة أو الحكاية وبعد تحديد مفهوم السرد لغة واصطلاحا نتطرق الآن إلى تعريف السيناريو.

---

1 سعيد يقطين: الكلام و الخبر" مقدمة للسرد العربي"، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، بيروت, ط1، 1997، ص 19

2 سعيد يقطين: السرد العربي" مفاهيم و تجليات", رؤية للنشر و التوزيع القاهرة ط1، 2006، ص 72

3 حميد الحمداني: بنية النص السردي" من منظور النقد الأدبي" المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت دار البيضاء ط1، 1991، ص 45

4 طه وادي: دراسات في نقد الرواية، دار المعارف القاهرة ط 3 1994، ص 40

2/- **تعريف السيناريو:** السيناريو((هو كلمة ايطالية تستخدم في الفنون الدرامية لا سيما المسرح والسينما، تهدف إلى تنظيم تسلسل الأحداث والمشاهد وترتيب الأدوار وظهور الشخصيات وباقي التفاصيل الأخرى وهي مشتقة من كلمة scema والتي تعني النظر))[1]

ويعرفه جورج وجيه عزيز:((بأنه عبارة عن كتابة مفصلة لسير الأحداث، و السيناريو المستقبلي،وصف لوضع مستقبلي ممكن آو مرغوب فيه، وتوضيح خصائص المسار أو المسارات التي تؤدي إليه بدء الوضع الراهن))[2]

ويعرفه ماري كونواي: ((بأنه وجهة النظر المتحملة من العالم ووصفها في السرد على شكل قصص هي التي توفر السياق.....))[3]

لقد تعددت تعريفات السيناريوهات حسب السياق الذي تستخدم فيه، فمعناها الأصلي الذي ينتمي إلي عالم الحكي الروائي يشير إلى الخطوط التي تحدث فيها الحبكة درامية أو المشاهد المتتالية التي تروي أحداثا معينة، لقد عرف **"هومان كان"** والذي يعتبر الأب المؤسس للتفكير بالسيناريوهات، السيناريوهات بأنها، سلسلة من الأحداث الافتراضية الواقعة في المستقبل، والتي يتم بناؤها لإيضاح سلسلة ممكنة من العلاقات السببية والقرارات المتعلقة بها، أما ميشيل جوديه: ((فيرى أن السيناريوهات وصف غالبا ما يكون لمستقبل ممكن، ويفترض هذا الوصف تداخل العديد من الأحداث والشروط الرئيسية، والتي ستحدث في المستقبل بين الوضع الفعلي والوقت الذي تقع فيه أحداث السيناريو))[4] يعرفه جميل حمداوي في كتابه المعنون **ب كيف تكتب سيناريو سينمائي:** بأنه ((عبارة عن قصة حكائية مروية عن طريق الكاميرا أي انه عبارة عن قصة مصورة في لقطات فليمية ومشاهد وبكرات متنوعة، توصل الفكرة إلى المتفرج قصد التأثير فيه. حيث يقول أيضا إن السيناريو هو مضمون الفيلم ومادته الإبداعية التي يشاهدها المتفرج، من

بتصرف: بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الإدارة، ياسر عيد محمود رمضان, التخطيط بالسيناريو و أثره في تطوير الأداء المؤسسي للقطاع الحكومي بدولة قطر أنموذجا، أكاديمية الدراسات الإسلامية جامعة الملايا، كوالالمبور 2020[1]

[2] جورج وجيه عزيز: علم دراسة المستقبل و استبصار مفهوم التصميم المستقبلي، بحث منشورات بمجلة التصميم الدولية القاهرة, مصدر، الإصدار الرابع، العدد الثالث 2014، ص 38

[3] ينظر المرجع نفسه: ص 38

[4] بناء السيناريوهات المستقبلية: دليل نقدي، محمد العربي, مركز الدراسات الاستراتيجية, مكتبة الإسكندرية، مصر 2018، ص: 14/13

المعروف أن لفظة سيناريو كلمة ايطالية بامتياز والتي تعني العرض الوصفي لكل المناظر واللقطات والمشاهد والحوارات من التقطيع حتى التركيب و المونتاج))[1]

على ضوء هذه التعريفات التي تطرقنا إليها، يمكننا القول إن السيناريوهات قد تمثل صورا عن المستقبل، وهو عبارة عن شريط سردي ووصفي حيث يهدف إلى عرض الأحداث والشخصيات والفضاء الزمكاني بتقديم المعلومات الضرورية كلها إلى المشاهد عبر الحبكة السردية، ينبني السيناريو على ثلاث محطات سردية أساسية وهي: البداية، عقدة الحبكة أو ما يسمى بالصراع، والنهاية التي يتم فيها حل المشكل . وبعد هذا الكلام المفصل عن السيناريو نتطرق بعده إلى التقنيات السردية وما هي؟ وكيف تم توظيفها في السيناريو؟ وكما هو متعارف عليه إن التقنيات السردية وهي **" الزمان و المكان و** الأحداث **والشخصيات "** هي الركائز التي ينبني عليها أي عمل أدبي، وسوف نتطرق الآن إلى شرح كل عنصر لوحده ونوضح كيف تم توظيفه في هذا العمل الأدبي الذي هو بين أيدينا .

إن التقنيات هي المقومات التي يقوم عليها العمل الأدبي وهي مجموعة من العناصر المشتركة والمتداخلة في كل الأعمال الأدبية السردية سواء كانت " رواية آم قصة أم سيناريو .... الخ " فكل عمل أدبي يحتوي على حدث وشخصيات وزمان ومكان و حوار ... الخ . نستهل بالحديث عن التقنيات أول عنصر أو أول تقنية نشرع في تعريفها ألا وهو الزمن .

3/-تقنيات السرد:

3-1/-الزمن: يعتبر أهم العناصر الأساسية في بناء الأعمال الأدبية. ويكتسب قيمة جمالية عند دخوله حيز التطبيق، حيث أنه يربط بين الأحداث والشخصيات والأمكنة ولديه مكانة جد هامة في إنجاز العمل الروائي، حيث لا يمكن تصور أحداث تجري خارج الزمن ويعتبر الزمن أحد أكثر المفاهيم التي اشتغل عليها الدارسون و الباحثون حيث كانت له مفاهيم ومعاني كثيرة فمنها اللغوية ومنها الاصطلاحية وسوف نقتصر على المفهوم الاصطلاحي فقط في هذا البحث:

[1] جميل حمداوي: كيف تكتب السيناريو السينمائي، ص8/5

يقول عبد المالك مرتاض: ((الزمن هو كالهواء معنا في كل لحظة وفي كل مكان، لكنه غير ملموس، لا نراه ولا نستطيع أن نلتمسه..... وإنما نتوهم أو نتحقق أننا نراه في غيرنا مجسدا في شيب الإنسان وتجاعيده .....))[1]

إضافة إلى هذا نجد الباحث غاستون بشلار يقول: ((إن الزمن حي و الحياة زمانية))[2]

من خلال قوله نستنتج أن الزمن يمشي مع الحياة لحظة باللحظة أي أنه ممزوج بالحياة يقول محمد زغلول عن الزمن: ((الزمن ضابط الفعل، و به يتم وعلى نبضاته يسجل الحدث وقائعه))[3]، إن الزمن من أهم العناصر المساهمة في تشكيل النص الروائي فهو الواجهة التي تعرض لنا الأحداث فلا وجود للحدث خارج الزمن هو((وهم متسلط على النفوس والأخيلة وعلى كل شئ فالحركة زمن والسكون زمن واللاحركة زمن واللاسكون أيضا زمن))[4]

أي أن العمل الروائي لا يمكن أن يكتمل بدون زمن وهناك آليات للزمان والتي تميزه عن باقي التقنيات والتي تعطي له اهيمة كبيرة بين الدارسين والباحثين . حيث نجد أهم الآليات التي يقوم عليها الزمن في أي نص أدبي كان قصة أم رواية أم سيناريو هي: المفارقات الزمنية والديمومة لقد اقتصرت على هاتين الالياتين فقط.

4/-المفارقات الزمنية:

يعرف جينيت 1جرار المفارقات الزمنية أنها:((دراسة الترتيب الزمني للحكاية بمقاربة نظام ترتيب الأحداث آو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الأحداث آو المقاطع الزمنية نفسها في القصة))[5] نلاحظ أن جنيت قد ميز بين الخطاب "الماضي" وزمن القصة "الحاضر" وذلك من خلال قوله عن المفارقة الزمنية.إن المفارقة هي أكثر آليات السردية التي

---

1 عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنية السرد، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت, د,ط, 1998،ص 173

2 غاستون بشلار، جدلية الزمن، تر: خليل أحمد خليل، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت، ط3 1992، ص 15

3 محمد زغلول سلام: دراسات في القصة العربية الحديثة" أصولها، اتجاهاتها، أعلامها" منشأة المعارف الإسكندرية، د,, ط , دت, ص 13

4 عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، ص 201

5 جنيت جيرار: خطاب الحكاية، تر: محمد معتصم، و آخرون، الهيئة العامة للمطابع الأميرية، ط2 1997، ص 47

أثبتت حضورها في النص السردي هي عبارة عن تلاعب فني في النص الأدبي، وتحمل بعدا جماليا تؤكد أيضا على التطور الفكري الذي يكتبه عقل الأديب وتفكيره. إن التقنيات هي:((الخروج عن الخط الزمني للسرد براوية حدث سابق أو حدث لاحق))[1] أي أنها تنحرف وتخرج عن التسلسل المنطقي الزمني بالإشارة إلى حدث ماضي أو باحتمال وقع حدث ما، يمكننا أن نوضح ذلك الخلل التي تثيره هذه المفارقة في حط الزمن السردي بالشكل التالي:

خط الزمن: ماضي حاضر مستقبل

النص: حاضر/ ماضي/ مستقبل/ حاضر/ مستقبل/ ماضي/ ماضي/

وهي تقنية يعتمد عليها الروائي وذلك ليوهم القارئ وينقله من فترة إلى أخرى. ومن خلال هذا نستنتج أن المفارقة الزمنية قد تكوم استباقا أي توقعا لأحداث لم يصل وقتها بعد. وإما أن تكون استرجاعا لأحداث قد جرت في الماضي وذكرت في لحظة الحاضر، حيث نجد جنيت قد ميز نوعين من هذه المفارقات الزمنية هما: الاسترجاع، الاستباق

4-1/- **<u>الاسترجاع:</u>** وهو أحد أركان المفارقة الزمنية والذي يقوم بخلخلة وتحريك استقرار الحكاية الأصلية، ويحدث ذلك بإحضار أحداث وقعت في الماضي حيث يلعب دورا هاما في بعثرة أحداث أي عمل أدبي وذلك من أجل الوصول إلى قيمة جمالية وفنية. وكما قلنا سابقا عن الاسترجاع إن مهمته تكمن في استعادة أحداث ماضية بالنسبة للحظة الراهنة التي يسرد فيها الحدث، يعتبر من أبرز الآليات التي خدمت الرواية آو أي صنف أدبي حيث أتاح لهم إمكانية التلاعب بالزمن والتحكم فيه يقول جنيت جيرار: ((هو كل ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصة، أي التي بلغها السرد))[2] لقد أدرج جنيت ثلاثة أنواع من الاسترجاع وهي: ((استرجاع داخلي، خارجي، واسترجاع مختلط))[3] نجد حسن البحراوي انه أطلق على هذه الآية اسم الاستذكار حيث قال: ((إن كل عودة للماضي تشكل بالنسبة للسرد استذكار يقوم به لماضيه الخاص، ويحيلنا من خلال أحداث سابقة عن

[1] بوعلي كحال: معجم مصطلحات السرد، عالم الكتب للنشر و التوزيع، الجزائر ط1 2002، ص 73
[2] جنيت جيرار: خطاب الحكاية، ص 73
[3] المرجع نفسه: ص 51

النقطة التي وصلتها القصة))[1] أما سعيد يقطين ((قد أطلق عليه مصطلح "الإرجاع" ويعني به استرجاع حدث سابق عن الحدث الذي يحكى))[2]

4-1-**1/- استرجاع خارجي:** هو استرجاع ذكريات لا صلة لها بجوهر الحكاية حيث ((يمكن أن يصنف في خانة ذكريات لأن السارد أو الشخصية يقوم باستحضار مواقف زمنية ماضية لا صلة لها بجوهر الحكاية الأول، وأنها غير ذات أهمية من حيث وظيفتها في توضيح))[3] نستنتج من هذا التعريف انه مجرد عبارة عن ذكريات غير متصلة بالحكاية وزمنها.

4-1-2/-استرجاع داخلي: وهي: ((الاسترجاعات التي تتناول خطا قصصيا مختلفا عن مضمون الحكاية الأولى، والتي تتناول أما شخصية غابت ويجب استعادة ماضيها))[4] حيث يساعد هذا الاسترجاع في تسليط الضوء وإعطاء معلومات عن شخصية أو إعادة ماضي شخصية غابت عن الحكاية.

4-1-3/استرجاع مختلط: لقد أطلقت هاته التسمية عليه لأنه جمع بين الاسترجاعين الداخلي والخارجي: ((تكون نقطة مداها سابقة لبداية الحكاية الأولى و نقطة سعتها لاحقة بها))[5] إذا هو مزيج بين الاسترجاعين.

4-2/- الاستباق: وهو آلية من آليات المفارقة الزمنية وهو عبارة عن التطلع و الاستشراف للمستقبل وهو قفزة إلى الأمام والإخبار القبلي للأحداث قبل مجئ زمنها وهو سلسلة من الأحداث التي تتجاوز الحاضر.((يروي السارد فيه مقطعا حكائيا يتضمن أحداثا لها مؤشرات مستقبلية متوقعة، وهو تطلع إلى ما سيحدث من مستجدات على مستوى الأحداث))[6]،ويعرف أيضا بـ:((سرد حدث في نقطة ما قبل أن تتم الإشارة إلى الأحداث السابقة بحيث يقوم ذلك السرد برحلة في مستقبل الرواية))[7] قد يظهر الاستباق في شكل افتراضات ربما قد لا تتحقق في المستقبل أم لا أي بمعنى أنها لا تتميز بالافتراضات اليقينية، وهذه أهم خاصية للسرد الاستشرافي، ومن خلالهم

---

[1] حسن البحراوي: بنية الشكل الروائي، ص: 51

[2] سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي" الزمن, السر, التبئير" المركز الثقافي العربي ط3 الدار البيضاء 1997 ص 77

[3] عمر عيلان: في مناهج تحليل الخطاب السردي، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق 2008 ص، 133

[4] جنيت جيرار: خطاب الحكاية، ص 61

[5] جنيت جيرار خطاب الحكاية : ص 60

[6] ميساء سليمان: البنية السردية في كتاب الإمتاع و المؤانسة، ص: 230

[7] أحمد حمد النعيمي: إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، ص: 33

استطاعنا التمييز بين نوعين من الاستباق وهما: **استشراف تمهيدي، واستشراف إعلان.**

4-2-1/ **الاستباق التمهيدي:** هو الحديث عن أحداث لاحقة حيث تتمثل في ((أحداث أو إشارات أو إيحاءات أولية، يكشف عنها السارد ليمهد لحدث سيأتي لاحقا، ويعد هذا استباق تمهيدي للحدث الأتي في السرد))[1] إذا نستنتج بأن الاستباق التمهيدي هو تنبؤ لما سيحدث في المستقبل.

4-2-2/-الاستباق الإعلان: ((إذا كان الاستباق التمهيدي يمهد للأحداث القادمة بطريقة ضمنية، فإن الاستباق الإعلاني تكون طريقة إخباره صريحة للأحداث في إيحاءات أولية عما سيأتي سرده فيما بعد بصورة تفصيلية))[2] نستنتج إن الاستباق الإعلاني يأتي بطريقة مباشرة وصريحة ويعلم القارئ عن الحدث النهائي .

5/-**الديمومة:** وهي آلية من آليات المفارقة الزمنية حيث تتمثل في: ((مقارنة الفترة الزمنية التي تستغرقها الأحداث في الحكاية بالمدة الزمنية التي تستغرقها روايتها في الخطاب))[3] تقول أمنة يوسف عن الديمومة: ((حركات السرد، نظرا لارتباطها بقياس السرعة، وهي أربع حركات سردية، اثنتان تتعلقان بتسريع السرد، وأخريان يتعلقان بإبطائه))[4] نستنتج من قول أمنة يوسف أن الديمومة السردية تقوم على أربع آليات وهي: إحداهما تختص بتسريع السرد و هي الخلاصة، والحذف، أما الثانية فتختص بإبطاء السرد و تتمثل في الوقفة والمشهد. كما نجد جنيت جرار أيضا يتحدث عن الديمومة حيث يقول((مقارنة مدة الحكاية بمدة القصة التي ترويها هذه الحكاية، عملية أكثر صعوبة ...))[5]

***5-1/- تسريع السرد:** حيث يقوم بتجنب أو إهمال الأحداث التي لا توجد لها قيمة أو أهمية. يقول محمد بوعزة:((يحدث تسريع إيقاع السرد حين يلجأ السراج إلى تلخيص وقائع أحداث، فلا يذكر عنها إلا القليل،

[1] ينظر: مها حسن قصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص 13
[2] نفس المرجع، ص: 218
[3] محمد القاضي و أحرون: معجم السرديات، دار محمد علي للنشر ط1 تونس 2010، ص 378
[4] أمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية و التطبيق، ص 121
[5] جنيت جرار: خطاب الحكاية، ص 101

أو حين يقوم بحذف مراحل زمنية من السرد فلا يذكر ما حدث فيها مطلقا))[1] أي انه لا يقوم بذكر التفاصيل الدقيقة للحدث.و يحدث هذا التسريع عندما يلجأ السارد إلى تلخيص أحداث لا يذكر منها إلا بعض السطور القليلة، أو قد يحذف مرحلة زمنية معينة من الأحداث أثناء سرده للقصة فلا يذكر مطلقا، ومنها نلجأ إلى استعمال الالياتين هما: الخلاصة والحذف .

5-1-1/-الخلاصة: sommaire

وهي آلية تعمل على تسريع السرد وذلك بالمرور السريع على أزمنة سواء كانت قصيرة أم طويلة، وتكتفي بالإشارة إليها فقط دون التعمق في تفاصيلها، وقد يعتمد عليها السارد لسرد أحداث قد وقعت في سنوات أو أشهر في بضع صفحات قليلة، ويكون سبب لجوء السارد لهاته الآلية هو من اجل تسريع وتعجيل سرده. ولقد أطلقت عليها مصطلحات عديدة فمنها((الخلاصة التي أطلقها عليها حميد الحمداني))[2] أما يمنى العيد فقد((أطلقت عليها مصطلح الإيجاز))[3] رغم هذا التعدد الأسماء لمصطلح إلى أن المضمون يبقى واحد وهو أنها تعمل على تسريع السرد، نجد جنيت قد أطلق عليه مصطلح" المجمل"، نستنتج من كل هذا أن الخلاصة قد تعتمد على الإيجاز وذلك بذكر الأحداث ولكن باختصار شديد والابتعاد عن التفاصيل المتعلقة بالأحداث أما بالنسبة لزمن الكتابة فهو اقل من زمن الحكاية.

* 5-1-2/-الحذف:

لقد تعرفنا على أن الخلاصة تقوم باختزال بعض الأحداث، فإن الحذف لا يقوم بذكرها مطلقا، إنه يسقط مرحلة زمنية كاملة من القصة، ولقد اختلف الباحثون في تسمية هذا المصطلح نجد: سيزا قاسم قد أطلقت عليه تسمية((الثغرة))[4] حيث نجد يمنى العيد أيضا أطلقت عليه اسم ((القفزة))[5] أما حميد الحمداني فقد أطلق عليه مصطلح ((القطع))[6] ، نجد حسن البحراوي في تعريفه للحذف يقول:((انه تقنية زمنية تقضي بإسقاط فترة سواء كانت طويلة

[1] محمد بوعزة: الدليل إلى تحليل النص السردي" تقنيات و مناهج" دار الحرف للنشر و التوزيع ط1 المغرب 2007، ص 93
[2] ينظر حميد الحمداني: بنية النص السردي، ص 76
[3] ينظر يمنى العيد: تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ص 127
[4] سيزا قاسم: بناء الرواية، ص 93
[5] يمنى العيد: تقنيات السرد الروائي، ص 125
[6] حميد الحمداني: بنية السردي، ص 77

أم قصيرة من زمن القصة و عدم التطرق لما جرى فيها من وقائع وأحداث))[1] وحسب تعريف جيرار جنيت للحذف فهناك ثلاثة أنواع للحذف: حذف ضمني، حذف صريح، حذف افتراضي

* **الحذف الصريح:** و يعني به ذلك الحذف الذي يوجد إشارات دالة عليه في ثنايا النص، كأن نقول: ((بعد عشرة سنوات خلال أسبوع))[2] وهنا قد يستعمل الكاتب كلمات وعبارات تدل على المدة الزمنية المحذوفة.

* **الحذف الضمني:** ((هو ذاك الحذف الذي لا يعلن فيه الراوي صراحة عن حجم الفترة الزمنية المحذوفة بل أننا نفهمه ضمنا و نستنتجه استنتاجا يقوم على التدقيق والتركيز والربط بين المواقف السابقة واللاحقة))[3] نلاحظ هنا انه لم يصرح بحجم المدة وإنما القارئ يفهمها من سياق النص.

* **الحذف الافتراضي:** وهذا النوع يمكن أن نحدده من خلال غياب الإشارة الزمنية في النص من البداية، لكن يتم استحضاره عرضا عن طريق الاسترجاع، وهذا النوع من الحذف صعب الإدراك، لأنه من غير الممكن تحديده بدقة.....))[4]

تقول مها حسن القصراوي بأن:((هذا النوع من الحذف قد يسهل على الكاتب القفزات الزمنية ويتخطى بذلك الأحداث الهامشية، والوقت الزائد في السرد، حيث يعد وسيلة مهمة في تجاوز التسلسل الزمني المنطقي الذي هيمن في فترة ما على زمن السرد....))[5]

5-2/- تبطئة السرد:

وهي من أبرز الآليات التي يلجأ إليها الكاتب وذلك من أجل تعطيل وتيرة السرد ((ينتج عن توظيف تقنيات زمنية إلى إبطاء إيقاع السرد وتعطيل وتيرته))[6] ويقصد بقوله عن التقنيات هي: الوقفة و المشهد.

---

1 حسن البحراوي: بنية الشكل الروائي، ص 156
2 عمر عيلان: في مناهج تحليل الخطاب السردي، ص 137
3 أمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية و التطبيق، ص 126
4 عمر عيلان: في مناهج تحليل الخطاب السردي، ص 138
5 مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص 238
6 مها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية، ص 238

5-2-1/- **الوقفة "الوصف":** هي ((تمدد الزمن السردي وتجعله كأنه يدور حول نفسه، ويظل زمن القصة خلال ذلك يراوح مكانه بانتظار فراغ الوصف من مهمته))[1] إذا هي عبارة عن محطات يتوقف فيها زمن السرد، حيث((تقف وتيرة السرد و سرعته ليبدأ الوصف، دون أن تتقدم أحداث القصة))[2] إن هذا التوقف قد يعلق عملية السرد وانقطاعه فترة من الزمن.

5-2-2/-المشهد: و هو أيضا من الآليات التي تبطئ زمن السرد، وقد سميت بالمشهد لأنها تخص الحوار. لقد تعرفنا على أن الخلاصة تعتمد على اختزال الأحداث، أما المشهد فقد يأتي بها مفصلة ((إذا هي التقنية التي يقوم الراوي فيها باختيار المواقف المهمة من الأحداث الروائية، وعرضها عرضا مسرحيا مركزا تفصيليا))[3] ((إن المشهد هو ذلك الحوار الذي يكون بين شخصين دون تدخل الراوي فيتطابق زمن السرد مع زمن القصة من حيث مدة الاستغراق))[4] من خلال هذا الشرح المبسط للمشهد نستنتج أن آلية المشهد ترتكز أساسا على الحوار والكلام المفصل بين الشخصيات وهي محور الأحداث.

وبعد الخوض في شرح المفارقات الزمنية التي تستخدم في تقنية الزمن، نتطرق بعدها إلى تعريف المكان والذي يعد تقنية من تقنيات السرد ولقد خصصنا بدراسة نوعين من المكان وهما : المكان المغلق والمكان المنفتح.

6/- مفهوم المكان اصطلاحا: يعتبر المكان عنصرا مهما في بناء العمل الروائي، وذلك لان له دورا هاما في السرد حيث انه يسهل للقارئ معرفة الأمكنة التي تقع فيها الأحداث، حيث نجد أن النقاد قد اختلفوا في تحديد مفهوم المكان.

---

[1] محمد بوعزة: تحليل النص السردي، ص 94
[2] سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، ص 123
[3] آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية و التطبيق، ص 132
[4] تزفيطان تودوروف، الشعرية: تر: شكري المبخوت، و رجاء بن سلامة ط 1 المغرب 1997، ص 50

غاستون بشلار عن المكان يقول :((كون حقيقي بكل ما للكلمة من معنى))[1] إن المكان يمثل العالم الروائي، وذلك لأنه يجسد لنا موقع الشخصيات والمجتمع الروائي، تقول سيزا قاسم:((المكان هو الخلفية التي تقع فيها أحداث الرواية))[2] اعتمادا على ما سبق أن للمكان والزمان أهمية كبيرة في بناء العمل الروائي، فلكل حدث لا بد أن يكون له مكان وزمان يقع فيهما، أن للمكان أنواع عدة ولقد خصصنا نحن في دراستنا هذه إلى دراسة نوعين من المكان وهما: المكان المغلق، والمكان المنفتح.

لقد تعددت و تنوعت و تقسيمات المكان في عالم الرواية وذلك حسب تغييرات التي تطرق إليها في النص السردي، هناك مكان مجازي، هندسي، مفترض، مفتوح، مغلق... الخ وما إلى غير ذلك من الأنواع، أما بالنسبة لطريقة تقسيمه قي تختلف من رواية إلى أخرى ومن باحث إلى أخر: نجد حميد الحمداني عن المكان يقول: ((إن الأمكنة بالإضافة إلى اختلافها من حيث طابعها ونوعية الأشياء التي توجد فيها وتخضع في تشكيلاتها أيضا إلى مقياس أخر مرتبط بالاتساع والضيق والانفتاح والانغلاق))[3]

***6-1/- الأماكن المغلقة:** حيث تم وصفها بالأمكنة المحدودة، أي أن الفعل فيها لا يتجاوز الإطار المحدود، مثل: البيت، الغرفة....الخ بمعنى أن المكان المغلق هو ذلك المكان الذي تم تحديد مساحته. ((الأمكنة المغلقة هي ذلك المكان المحددة مساحته، ومكوناته، كغرف البيوت، القصور، أسجية السجون، ... الخ فهو مكان إجباري مؤقت، فقد تكشف الأمكنة المغلقة عن الألفة والأمان، أو قد تكون مصدرا للخوف.....))[4]

***6-2/- الأماكن المفتوحة:** إن الأماكن المفتوحة عكس الأماكن المغلقة وهي تلك ألاماكن التي لا حدود لها((المكان المفتوح عكس المكان المغلق، والأمكنة المفتوحة عادة ما تحاول البحث في تحولات الحاصلة في المجتمع، وفي العلاقات الإنسانية الاجتماعية ومدى تفاعلها مع المكان، إن

[1] غاستون بشلار: جماليات المكان، تر: غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، بيروت لبنان ط 2 1984، ص 36
[2] سيزا قاسم: بناء الرواية، ص 106
[3] حميد الحمداني: بينة الشكل الروائي، ص 26
[4] مهدي عبيد: جماليات المكان في ثلاثية حنا مينا" حكاية بحار، الدقل، المرفأ البعيد" منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ط1 دمشق 2011، ص 43

الحديث عن الأمكنة المفتوحة هو الحديث عن الأماكن ذات مساحات هائلة.....))[1] وإن الأماكن المنفتحة على الطبيعة توحي بمعناها إلى التحرر.

ننتقل من الحديث عن الأمكنة إلى الحديث عن الشخصيات وما هو دورها وما هي علاقتها بالحدث.

***7/- الشخصية:** إن الشخصيات تعد المحور الأساسي الذي تدور حوله الأحداث، والزمان، أي أنها أساس العمل الروائي يرى فيليب هامون،((أنها الأداة التي من خلالها يمتلك الخطاب ذاكرة، تتحول إلى مرجعية داخلية لا يمكن فهم الأحداث دون استحضار هذه الذاكرة))[2] ومن خلال رؤية فيليب هامون نرى انه لا يوجد معنى واضح ولا مرجعية للشخصية إلا من خلال الدور الذي تلعبه، إن الشخصيات هي المحرك الأساسي للحدث الروائي من خلال العلاقات التي تربط بينها وبين مواقفها المختلفة، وهناك نوعان من الشخصية: الشخصية الرئيسية والشخصية الثانوية.

*7-1/- الشخصية الرئيسية personnage principal

وهي تلك الشخصية أكثر استعمالا فالروائي يقيم روايته حول شخصية رئيسية تحمل الفكرة أو المضمون الذي يريد نقله إلى القارئ))[3] ويقصد بهذا أن البطل هو الأساس، أو الشخصية الرئيسية التي تتحدى كل الصعوبات، وتأتي بقية الشخصيات كعوامل مساعدة ويمكن أن نتأثر به. إن الشخصية الرئيسية هي تلك الشخصية البارزة والظاهرة في الرواية، حيث نحد لها حضور قوي في معظم صفحات الرواية.

*** 7-2/-الشخصية الثانوية**:**personnage secondaire** إن الشخصية الثانوية قد تكون اقل أهمية من الشخصية الرئيسية، وإنما هي مجرد ظلال لا يتجاوز دورها الوظيفة المساعدة، و هذا ما جعلها تحتل مكانة في الرواية، ونظر ذلك لوظيفتها المساعدة في صنع الحدث.

---

[1] المرجع نفسه: ص 95

[2] فيليب هامون: سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، تقديم: عبد الفتاح كيليطوا، دار الحوار للنشر و التوزيع ط 1 2003، ص 15

[3] ينظر محمد علي سلامة: الشخصية الثانوية و دورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، ص 25

يقول فيليب هامون عن الشخصية ((مساعدو الشخصية ليس في اغلب الأحيان سوى تجسيد لبعض مميزاتها السيكولوجية الأخلاقية و الجسدية))[1]

* 7-3/-علاقة الشخصية بالحدث:

هناك ارتباط وثيق بين الشخصية والحدث، انه من غير الممكن أن نتخيل أو نتصور شخصية بدون حدث، ومن خلال هذا نستنتج أن هذه الشخصيات هي التي تصنع الحدث في الرواية، وإن الشخصية تلك القوة التي تتولد منها الرواية، تؤثر فيها وتؤثر بها. إن وظيفة الشخصية هي أنها تربط عناصر أي عمل أدبي ببعضها البعض، إن الحدث هو تلك مجموع الوقائع المتصلة بالواقع الروائي ونجد في هذا الصدد يقول عبد المالك مرتاض عن هذه المسألة وهي علاقة الشخصية بالحدث: ((الحدث وحده في غياب الشخصية يستحيل أن يوجد في معزل عنها لان هذه الشخصية هي التي توجد وتنهض به نهوضا عجيبا، والحيز يخمد و يحرس إذا لم تسكنه هذه الكائنات الورقية العجيبة، الشخصيات))[2] ومن الأحداث التي ذكرت في السيناريو وهو مسيطر ومهيمن فيها هو شغف البطل على تدخين سيجارة مخدرات التي أذهبت له عقله و أدخلته في غيبوبة وجعلته يسافر في رحلة عبر الزمن ويكتشف بعد تدخينها انه مثل الحجر الملقى على قارعة الطريق.

*8/-الحدث:

إن الحدث قد يعطي إضافة إلى العناصر السابقة، انه عنصرا أساسيا في بناء الأعمال السردية. كما انه يقترن بالحدث وبمعنى ذلك مكان وقوع الحدث، ويقترن بزمن أيضا وذلك في ترتيب الأحداث و وقوع المفارقة الزمنية أثناء عملية السرد ، وذلك من استباق واسترجاع وحذف الخلاصة.....الخ، ويرتبط الحدث بالشخصية ارتباطا وثيقا، إن الشخصية هي التي تقوم بإنجاز الفعل الذي يتحول إلى الحدث. الحدث يستلزم عنصر المفاجأة، والحدث في العمل الأدبي هو:((مجموعة من الوقائع الجزئية مرتبطة و منظمة على نحو خاص))[3] يعتبر الحدث بمثابة استقطاب والدفع

[1] فليب هامون، المرجع نفسه، ص 74
[2] عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، ص 91
[3] عزالدين إسماعيل: أدب و فنون، دراسة و نقد، دار الفكر العربي مصر ط 8 2002، ص 104

التي تتحرك عبرها الشخصية أو شخصيات القصة ضمن شروط السياق الزمكاني. إن الأحداث و الوقائع تكون متسلسلة، ويقوم بسردها السارد، وله الحق في الالتزام بالسرد المتتابع للأحداث أو العبث فيها، وذلك بتقديم وتأخير الأحداث، وارتباط الحدث بالشخصية داخل المتن الحكائي لا مثيل له.

وخلاصة مما سبق نستنتج أن الزمان والمكان والشخصية والحدث بالتحامهما ينبني العمل السردي بناء صحيحا، فلا يكاد يخلو عمل من الأعمال السردية من احد من هذه العناصر، إنها فعلا أساسيات أي عمل أدبي.

الفصل الثاني: تقنيات و آليات السرد في سيناريو حكاية حجر "عينة"

*** المفارقة الزمنية:**

وكما سطرا آنفا، إن المفارقة الزمنية قد تحدث خللا واضطراب في الأحداث وترتيبها في وتيرة الزمن. وتتمثل في أليتين وهما: الاستباق، الاسترجاع. ومن الأمثلة الموجودة في المتن عن الاسترجاع نذكر:

الاسترجاع:

((الجميع متجه إلى عمله صباحا في حركة مستمرة إمام سور المقبرة..... السيارات لا تتوقف مندفعة في الاتجاهين))[1] هذا الاسترجاع هو استرجاع خارجي. حيث نجد بطل السيناريو" المجنون" يسترجع أحداث وذكريات لا تخدم المتن.

((أحيانا تعطيني بعض الدجاج و اللحم" الفتات"مما يبقى من بعد سهرتها))[2] وهذا استرجاع خارجي أيضا، نجد المجنون يروي لنا ماذا تعطيه سامية وهي تلك العاملة التي تمر كل صباح عليه وتشفق على حالته التي هو عليها، وهذه أحداث جانبية ليست لها علاقة بجوهر الحكاية.

وهناك استرجاع مختلط قد وظفه الكاتب، يقول:"المجنون"((مرة أرادت أن تعطيني الخمر فقلت لها حرام، أنا مجنون لكن مسلم..... ضحك المتخلف الذي كان معها في السيارة))[3] نرى إن البطل هنا يجمع بين الاسترجاع الداخلي والاسترجاع الخارجي وما يسمى بالاسترجاع المختلط نرى انه كان يتحدث عن سامية التي تعطيه بقايا الطعام، ويرجع لمواصلة جوهر الحديث.

إن مدى هذا الاسترجاع متصل بنقطة معينة من الماضي الذي عاشه بطل القصة الذي لا يعلم سبب جنونه وتشرده في الشوارع وإشفاق الناس على حالته هناك من يزوده بطعام وهناك من يعطيه المال ولكن هو دائم الرفض: لان مظهره الخارجي يوحي بالجنون، لكن عقله متفطن، ونستنتج ذلك من كلامه الذي يدور بداخله يقول: ((ضحك المتخلف الذي كان معها في السيارة وأعطاني نقود ورقة بألف دينار .....هههههه قدمتها صدقة لأحد الفقراء.....موالهم حرام..... ثم أنا لا احتاج للمال...))[4]

---

[1] سيناريو: حكاية حجر، ص 29
[2] نفس المصدر: ص 31
[3] نفس المصدر: ص 31
[4] سيناريو: حكاية حجر، ص 31

يقول المجنون بطل السيناريو: ((انه حسام أكثر الناس صلة بي في هذه المدينة البائسة.... حسام تاجر مخدرات اخبرني انه كان صديقي قبل أن افقد عقلي....))[1] وهذا نوع من الاسترجاع هو استرجاع داخلي، نرى المجنون انه قد سلط الضوء عن شخصية حسام وهو أكثر الناس صلة به، كما قلنا سابقا عن الاسترجاع الداخلي هو انه يتم الحديث عن شخصية تخدم القصة واردا السيناريست من خلال الإشارة إلي شخصية حسام انه يبرزه ويضيء حياته السابقة وتمثل ذلك في قول المجنون: ((حسام تاجر مخدرات)).

هناك مثال آخر عن الاسترجاع الداخلي الذي وظفه الكاتب يقول حسام: ((مازلت تقول شعر كعادتك.... اجلس هنا بعيد و لا تثير المشاكل...))[2] نلاحظ هنا أن حسام قد لمحنا لنا عن جزء مظلم من شخصية البطل، انه كان يلقي قصائد وهذا ما نسميه بالاسترجاع الداخلي، حيث أعطى للقصة أسلوب فني جميل.

* وهذا مثال أخر عن الاسترجاع المختلط، حيث نلاحظ أن المجنون يسترجع ذاكرته لفترة يقول: ((ما هذا الذي أنا فيه، لا أريد أن البقاء على حالي، أيها الحجر لا أريد التبادل معك، أريد العودة مجنونا...))[3] نلاحظ هنا أن المجنون قد أرجعنا إلى بداية القصة أي النقطة التي جعلته يتحول من مجنون إلى حجر، و ألحقنا إلى نقطة أخرى و هي التي استرجع فيها ذاكرته ويريد العودة إلى طبيعته ألا وهي حالة الجنون.

يقول المجنون: ((يبدو أن سيجارة حسام من نوع خاص هذه المرة))[4] هذا أيضا استرجاع داخلي نجد الكاتب قد سلط الأضواء مرة أخرى على شخصية حسام، وعلى الجانب المخفي من شخصية المجنون أنه كان يدخن السيجارات لكن لم تكن ذات قوة مثل الذي تعاطاها أخر مرة. إن حسام هو سبب في ما حصل للمجنون، أنه هو من أعطاه ذلك المهلوس الذي خدر له عقله.

[1] نفس المصدر: ص، 33
[2] سيناريو حكاية حجر: ص، 34
[3] نفس المصدر ، ص 39
[4] نفس المصدر: ص، 60

تقول الفتاة: ((لا تذكرني بحفلاتك أخر مرة كدت تقتلني أنت و صديقك الملعون))[1]

هذا استرجاع خارجي لا علاقة له بجوهر الحكاية لكنه قد أعطاها أسلوب فني رائع جعل القارئ يتشوق للمعرفة ما جرى من أحداث، و أيضا التلاعب بالزمن السردي للقصة كان له دور فعال في القيمة الفنية الرائعة .

يقول الحجر: ((أين أنا؟ من هؤلاء ..... رأسي.... آه تذكرت ذاك الأحمق ضرب صديقه بقوة، صرخت بشدة، كان رأسه قاسيا جدا..... يبدو أنها محكمة، هل قتله؟ إنه هناك مطأطئ الرأس...))[2] هنا نرى انه استرجاع مختلط حيث نلاحظ انه قد أشار إلى الصديقين. استرجع الحدث و استرجع الشخصين و تذكر ما وقع وحل به بسبب الرجلين.((منظر الرجلين من الجانب، احدهما يلتفت الى الحجر" المجنون" و يمد يده... منظر الحجر بيد الرجلين يضرب به الرجل الأخر ضربا متواصلا...))[3]

وكما لاحظنا أن هذه النماذج للاسترجاع بأنواعه التي وظفها السيناريست، قد كان لها دور في تشكيل البنية الزمنية وتقوية النص وتلاحم أحداثه. وبعد الاسترجاع نتدرج الآن إلى الاستباق، و الذي يعتبر هو أيضا آلية من آليات المفارقة الزمنية و معناه التطلع و الاستشراف للأحداث القادمة، وهناك نوعين من الاستباق استباق تمهيدي، واستباق إعلاني. حيث نجد في سيناريو حكاية حجر مجموعة من الاستباقات التمهيدية، نذكر:

<u>الاستباقات التمهيدية:</u> وهناك مثالا أخر عن الاستباق التمهيدي، يقول المجنون: ((انه حسام أكثر الناس صلة بي في هذه المدينة .. البائسة حسام تاجر مخدرات أخبرني أنه كان صديقي قبل أن افقد عقلي))[4] من خلال قوله نستنتج أن حسام صديقه منذ الصغر، و هو من كان يزود المجنون بسيجارات الهالكة والمذهبة للعقول، هنا السينارست نبأنا بما سيحصل للمجنون من خلال تعاطيه للمخدرات، يقول المجنون: ((المهم انه يزودني بسيجارات جميلة كل ما يمر من هنا أأأأه تجعلني أطير فوق السحاب))[5]

---

[1] نفس المصدر: ص، 61
[2] سيناريو حكاية حجر: ص، 75
[3] نفس المصدر: ص 74
[4] حكاية حجر : ص، 33
[5]: نفس المصدر ص،33

من خلال كلامه نستنتج أنه قد يلمح ويشير إلى الأحداث لاحقة بطريقة فنية وأسلوب رائع، من خلال توظيف هذا الاستباق جعلنا الكاتب نتنبأ للأحداث التي ستحصل في المستقبل، بطريقة غير مباشرة .

((يجلس المجنون أسفل السور يشعل السيجارة و هو يضحك وهو ينظر إلى الحجر، و يبدأ في حوار مع الحجر.... أتعلم أيها الحجر أنا لا أعرف اسمي هل تعرف اسمك....نحن متشابهون في النهاية.))[1] هذا استباق تمهيدي للأحداث القادمة بعد أن يتعاطى تلك السيجارة السامة و المخدرة إلي تذهب العقل ويصبح حاله كحال الحجر الملقى على قارعة الطريق.

((منظر الحجر في الطريق و مجموعة من المراهقين يهرولون...يبدو أنهم متجهون إلى مباراة... ينظر أحدهم إلى الحجر و يلتقطه.. انظر هذا الحجر يصلح ...))[2] هنا الكاتب في هذا المقطع السردي نجده يستبق الأحداث ،حيث يروي ما حل بالمجنون و ما حصل له من أحداث وكيف كان ينتقل من مكان إلى أخر مثل الحجر، وتم حمله من قبل شباب في مقتبل العمر وتم قذفه على رجال الشرطة بعد كل هذه الأحداث، يأتي الرجل مسؤول البناء لكي يأمر عماله بتنظيف المكان ..... ويشير الرجل الى الحجر الذي بيده ويقول لهم اجمعوا الحجارة التي اكبر من هذه فهذا لا يصلح للبناء. كل هذه الاستباقات التمهيدية تحققت في زمن لاحق من السرد حيث جعلت القارئ يرسم في مخيلته عدة تأويلات وتوقعات لما سيحصل لهذه الشخصية.

ومن الاستباقات الإعلانية الموجودة في السيناريو نذكر.

<u>الاستباقات الإعلانية</u>:

((جماهير غفيرة من الشباب تسد الطريق وتهتف يبدو أنهم في مظاهرات .....))[3] هنا نرى السيناريست قد أعلن عن الحدث مباشرة دون تمهيد مقدم له ، و هذا يعاكس الاستباق التمهيدي هنا صرح مباشرة للحدث وهو وجود مظاهرات.

---

[1] نفس المصدر: ص، 35
[2] سيناريو حكاية حجر: ص، 53
[3] نفس المصدر: ص، 56

((يخرج سائق سيجارة من جيب قميصه .....))[1] هنا أيضا أسلوب مباشر في التصريح للحدث وكيف اخذ المجنون السيجارة وتعاطاها. و بسببها تدهورت حالة المجنون و ابح حاله كحال الحجر الذي مرمي في الطريق. ((يبدو وجه الرجل المجنون شاحبا و قد غطته كمية كبيرة من الغبار الأسود))[2] هنا نلاحظ انه تم التصريح أو الإعلان عن حالة الرجل المجنون بطريقة مباشرة دون اللجوء إلى رموز أو إشارات تدل عليه.

تقول الفتاة: ((هذا الحجر سيفي بالغرض كادت تلك الكلاب اللعينة تعضني بالأمس))[3]، نلاحظ هنا أيضا انه مثال عن الاستباق الإعلان، نلاحظ أن الفتاة قد التقطت الحجر"المجنون" الملقى في الأرض و استخدمته وسيلة دفاع عن النفس، حيث كانت الكلاب الضالة تعارض طريقها لقد استخدمت الحجر لكي تضرب به الكلاب. هذه البعض من الأمثلة عن الاستباق الإعلان الموجودة في سيناريو، حيث نستنتج من خلال هذه الاستباقات الموظفة في النص، أنها تحققت وقد خلصت القارئ من الحيرة والانتظار المستمر والتساؤلات عن ما هي الأحداث النهائية لهذه الشخصية.

وبعد الانتهاء من الاستباق بنوعيه نتطرق الآن إلى الديمومة والتي تنقسم إلى قسمين: القسم الأول يختص بتسريع السرد وهما الخلاصة، والحذف، أما الأخرى فتختص بإبطاء السرد وهي، الوقفة والمشهد

* تسريع السرد:

* الحذف:

من الأمثلة التي وردت في السيناريو عن الحذف نجد.

((يرفع المجنون يده و كأنه حساما يكلمه و يواصل..... ههه عرفته سينادیني....))[4] لقد حذف الكاتب المدة التي كان حسام ينادي فيها المجنون لكي ذلك السم المخدر.

---

[1] نفس المصدر: ص،34
[2] سيناريو حكاية حجر: ص، 30
[3] نفس المصدر: ص، 59
[4] سيناريو حكاية حجر: ص،33

((لحسن حظي لست بالأسفل ماذا حدث هل مازلت حيا أظنني... ؟؟))[1] نلاحظ هنا انه تم توظيف الحذف، حيث حذف مدة زمنية من الأحداث التي جرت، نلاحظ أن المجنون يتساءل ماذا جرى له أين مكانه الذي كان فيه.

* الخلاصة:

نذكر البعض من الأمثلة الموجودة في السيناريو عن الخلاصة.

((منظر الحجر في الساحة تبدو كساحة لعب كرة القدم، حيث استقر به الوضع كعارضة لمباراة كرة قدم بين التلاميذ.... يتركونه مقلوبا على ظهره .... يحل المساء و هو لا يستطيع التحرك....))[2] ،هنا مثال أخر عن الخلاصة، حيث لخص الكاتب لنا ما حدث مع الحجر،" المجنون" أصبح عارضة لمباراة كرة قدم دون أن يوضح أو يفسر لنا كيف تم وضعه هناك وما الذي حل به حتى المجنون نلاحظ انه لا يذكر شئ مما جرى له.

((يجد نفسه وسط بطيخ في مزرعة حيث استقر به الأمر إلى جانب بطيخة كبيرة بعد أن جرفته المياه الجوفية إلى سقاية المزارع المجاورة....)) [3] نلاحظ في هذا المثال انه تم تلخيص الأحداث ألا و هي التي جرفت الحجر"المجنون" إلى المزارع دون أن يذكر التفاصيل الدقيقة للحدث. نرى أن الكاتب قد اعتمد على الخلاصة في سرد الأحداث التي يفترض أنها وقعت في فترة زمنية معينة و قد اختزلها في جملة أو كلمة أو سطر حيث لجأ إليها السارد من اجل تسريع حركة السرد وتشويق المتلقي لقراءة العمل الأدبي.

* تبطئة السرد:

الوقفة،"الوصف": ومن نماذج هذه الآلية، وما وظفه السيناريست من مقاطع وصفية ضمن أحداث السيناريو فنجد وصف الكاتب لشخصية البطل "المجنون" يقول: ((في مشهد قريب، يجلس أعلى السور، رجل بملابس رثة و متسخة، شعره أشعث، ينظر يمينا ويسارا يضحك تارة ويحرك فمه تارة أخرى..... يواصل حركاته التي تظهره وهو يحاور شخصيات وهمية ....))[4] نلاحظ في هذا المقطع إن الكاتب قدم هذا الوصف عن شخصية

[1] سيناريو حكاية حجر: ص، 56
[2] نفس المصدر: ص، 39
[3] سيناريو حكاية حجر: ص، 44
[4] نفس المصدر: ص، 29

البطل " المجنون" يتوقف قليلا عن تطور سير الأحداث، ويكمل بعد الانتهاء من الوصف، نلاحظ انه وسع مسافة الحكي و ذلك من خلال إيقافه لزمن الحكاية.

((دليلة عريوات هههههه ... امرأة الكل يريدها مدوخة الجميع.....))[1] في هذا المقطع نرى الكاتب قد توقف قليلا عن سرد أحداث السيناريو وأعطى وصف دقيق لشخصية دليلة" وهي شخصية امرأة في إحدى الأفلام الجزائرية" هنا انقطع خط سرد الأحداث بسبب وصف شخصية دليلة.

((يفتح المجنون عينه بصعوبة وهو حجر ملقى على الأرض..... ينظر إلى العالم نظرة شاقولية لا شئ يتحرك فيه الرموش كأنه جثة هامدة .....))[2] وهذا مثال أخر عن الوقفة أو ما تسمى بالوصف لكن هذا الوصف لم تنقطع فيه أحداث القصة بالعكس بل يخدم زمن الحكاية، بمعنى إن الوصف هنا في هذا المقطع لا يخرج عن الأحداث المهمة في السيناريو حيث تتمحور كل الأحداث حول شخصية واحدة وهي شخصية البطل.

((تمر سيارة بجانبه يتطاير الغبار تكاد تدهسه))[3] في هذا المقطع هناك معاني خلف هذه الحروف للجملة، حيث نلاحظ إن المجنون لا قيمة له بين الناس، حاله كحال الحجر الملقى في الأرض، حتى السيارة التي كانت تمر في سرعة فائقة لم تلق له بال وهو جالس كادت أن تودي به إلى نهاية الحياة "الموت" وهذا هو حال واقع اليوم الذي نعيشه، لا احد يعيرهم اهتمام ولا توجد لهم أهمية بيننا نحن الأشخاص ذوي العقول السليمة.

((يفتح الحجر عينه فيرى نظرة من الأسفل، يعيد تحريك جفونه و كأنه يستيقظ من نوم عميق، يبدو أن الرجلين يتحاوران حوله.....))[4] في هذا المثال نلاحظ انه زمن القصة لم يتوقف وان هذا الوصف المقدم كان ضمن الأحداث التي جرت للحجر"المجنون"

((داخل حافلة النقل " صوت الطلبة" .... عدد الطلبة كبير .... حيث انزوى بعضهم في أخر الحافلة، عاملة النظافة تقف إلى جانب النافذة المفتوحة.... تؤمي برأسها و كأنها أخطأت التقدير..... انه حجر حقير يبدو أنه

[1] نفس المصدر: ص، 32
[2] سيناريو حكاية حجر: ص، 37
[3] نفس المصدر: ص، 37
[4] نفس المصدر: ص، 42

كان مغطى بالصابون تعبت اليوم فلم اعد استطيع التمييز... تقذف العاملة الحجر بعيدا خارج النافذة ... حيث يظهر سور المقبرة التي كان يجلس إلى جانبها.....))[1] هنا في المثال نرى انه قد حدث التلاعب بزمن القصة حيث توقف زمن سرد القصة وانتقل إلى ذكر تفاصيل و وصف مشاهد أخرى لا صلة لها بجوهر الحكاية، وبعد هذا الوصف يرجع مجدد إلى تكملة المشهد الرئيسي في السيناريو ليكمل ويصف الأحداث التي حلت بالحجر حيث تم إرجاعه إلى مكانه الأول، هذا التلاعب بزمن سرد القصة كان له دور بارز في السيناريو كما أضاف له أيضا صبغة فنية جميلة تجعل القارئ متشوق لتكملة ما حصل معه.

* المشهد:

لقد ورد في السيناريو الذي هو بين أيدينا العديد من المشاهد، ولهذا لقد استخرجنا بعض من الأمثلة التي جسد فيها الكاتب الحوار بنوعيه داخليا كان أو خارجيا، ونجد أمثلة عن الحوار الداخلي، وهو الحوار الذي كان يقيمه المجنون بطل القصة مع نفسه .

* المجنون: ((الجميع يمر من هنا، تبا لهم لا يعرفون أنها مقبرة، لكن هل الأموات يعرفون أن هناك أحياء يمرون بجانبهم، ممكن ..... طلبة المتوسط، و موظفي المستشفى القريب.... للعنة هل أنا مجنون حقا؟ كما ينعتني الجميع..... افف اجلس على جدار المقبرة لساعات أراقب المارة .... الكل يراني مجنون.... ربما أنا كذلك لأنني لا أشبههم .... نعم لا أشبههم.))[2] هذا هو الحوار الداخلي الذي كان يقيمه المجنون مع نفسه وكان ذلك نقلا عن الكاتب انه كان يسمع للمجنون وهو يتكلم مع نفسه،

((* العجوز

سأربط العمل/ السحر بهذا الحجر القذر كما اخبرني الطالب سي سبتي سأحمله معي .....

هذا الحرز" التميمة" مكتوبة في خرقة نجاسة و ملفوفة إلى حجر مقابر وجدته في الساحة الخلفية للمقبرة، ضعيه حيث أخبرتك ...

[1] سيناريو حكاية حجر: ص، 70
[2] سيناريو حكاية حجر : ص، 30

* البنت

هل أنت متأكدة أنه لن يتزوج بها؟

* العجوز.

طبعا الطالب سي السبتي" الساحر" اخبرني انه لو تزوج بها الغراب سينبت له الشيب.....

لا تقلقي، ليست المرة الأولى، المهم يجب أن لا يعرف

* البنت.

طبعا سأدفنها قبل أن يأتي من صلاة العشاء))[1]

هنا في هذا المقطع تجسد لنا فيه الحوار الخارجي، هو الحوار التي كانت تجريه العجوز مع البنت حول الحجر و ربط عمل السحر عليه.

((* الرجل الأول:

الخائنة علمت أنها ستعمد إلى السحر هذا ما قاله الطالب سي السبتي" الساحر" وجدته تحت السرير، الفاجرة نزعت البلاطة و وضعته .

* الرجل الثاني:

كل النساء خائنات

*الرجل الأول:

لكن انتقامي شديد طلقتها بثلاث وسأحرمها من كل شئ

* الرجل الثاني:

هذا اقل ما يمكن فعله معها، وأمها أظنها هي من قامت بالعمل

* الرجل الأول:

تلك الشمطاء حسابها عسير أيضا..... المهم الآن علينا التخلص من السحر

* الرجل الثاني:

[1] سيناريو حكاية حجر: ص، 41

ماذا ستفعل؟ .....)) [1]

هذا مثال أخر عن الحوار الخارجي، حيث لاحظنا الحوار الذي دار بين الرجلين حول السحر الذي تم وضعه للرجل الأول،

((* الحجر: " المجنون"

يبدو أنني رجعت إلى مكاني الطبيعي، أرجو أن أعود الآن إلى حالتي..... يلتفت إلى صاحب القبر و يواصل كلامه....

حل الظلام ومر الوقت بسرعة، يبدو أنني لم أعد إلى طبيعتي بعد لا أستطيع تحريك أطرفي .... أشعر بألم في رأسي

تتعالى أصوات الرجلين....

رجلان بائسان لم يجدا مكانا لشرب الخمر..... الحجر يراقب الرجلين من الخلف....))[2]

هذا مثال عن الحوار الداخلي، لقد كان المجنون يتكلم مع نفسه، وما الذي جرى له، وبسبب ما حل به لم يعد يستطيع التحرك من مكانه.

نجد في سيناريو حكاية حجر تنوع المشاهد الحوارية، نجد الحوار الداخلي الذي كان يقيمه المجنون مع نفسه، ويسمى هذا النوع بـ:" المنولوج" وهو تقنية تقديم المحتوى النفسي للشخصية والعمليات النفسية لديها>> [3]

والحوار الخارجي أيضا كان له دور كبير و فعال في السيناريو، حيث نجده في الحوار الذي كان بين العجوز و ابنتها التي كانت تود أن تضع السحر لزوج ابنتها، ونجده أيضا في الحوار الذي كان بين الرجل و صديقه، حيث تفطن زوج البنت للعمل الذي وضعته له لكي لا يتزوج عليها، وراح يحاور صديقه و يخبره ماذا حصل له وماذا فعل معها. وبعد هذه المقاطع والتي هي عبارة عن أمثلة للمفارقة الزمنية في سيناريو ، نتطرق إلى المكان بنوعيه في السيناريو:

[1] سيناريو حكاية حجر: ص، 43

[2] سيناريو حكاية حجر: ص، 72

[3] مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، ص 245

المكان:

أنواع المكان:

قد قسمت أنواع المكان إلى قسمين وهما مغلق ومكان مفتوح، وهما يسميان عند علماء النفس بالمنطوي والمفتوح.

مكان مفتوح:

((هو مكان الذي لا تجده حدود ولا حواجز وهو عكس المكان المغلق إذا أن الحديث عن الأمكنة المفتوحة هو الحديث في الأماكن ذات مساحات هائلة، ومن بين هذه الأمكنة المفتوحة)).[1]

في السيناريو حكاية الحجر نجد المكان الذي ورد فيه الأحداث السور المقبرة (المقبرة) هي مكان شاسع وكبير يدفن فيه الموتى يصادف سورها شارع الفرعي الذي يمل من اسكان بعض الحياء الخلفية لمدينة ورقلة، وهنا فالمقبرة موجودة داخل المدينة وفي جانبها السكنات وعلبة يجلس المجنون على الجدار ما يرى ما يحدث في شوارع المدينة من السكان و المارين وكل ما يحدث أمام عينيه.

مكان مغلق:

((هو مكان الذي تحده حدود والحواجز أدت الحديث عن الأمكنة المغلقة هو الحديث عن المكان الذي حددت مساحته ومكوناته.

الغرفة: هو الحيز في مكان أو مبنى تستخدم لشتى الأغراض وهي أحداث المنزل وهي تكون مخصصة لنوم أو الجلوس).[2]

شارع باريس: مكان مفتوح، يعتبر من ارقي وأفخم شوارع السياحية والتجارية[3] العالم، باعتباره شارع رئيس لما يحتويه من مطاعم والمقاهي والمساكن حركة الناس مستمر لا تتوقف أو كل العمل.

المشهد الرابع والثمانون (84) خارجي أحد شوارع باريس صباح:

[1]- مهدي عبيدي، جماليات المكان في ثلاثية حنامينا، ص 95.
[2]- سيناريو حكاية حجر ، ص 30.
- مرجع نفسه ، ص 30.
[3]- سيناريو حكاية حجر:ص 74.

شارع باريسي وقت صباح حيث الحركة لا تتوقف منظر عمال المجاورة من الأسفل إلى الأعلى (صوت لحركة والسيارات وكلام الناس خلفية) يتم التركيز على أحد الطوابق العلوية للعمارة.

المحكمة مكان مغلق: حيث تعتبر مقر يتم فيه التقاضي بين المختصمين وهي مدنية ففي السيناريو يتضح لنا أنها تم الحكم على مجرم قتل صديقه لحظة اسكارهما بعدما دار بينهما حوار وكان الحجر أداة الجريمة وأصبح مصيره في الأخير في قاعة.

المقطع 75- المشهد الخامس والسبعون (75) داخلي قاعة المحكمة صباح:

مشهد المحكمة من الزاوية جانبه والعامل يحمله ويضعه في صندوق بين يديه ويناقش أحدهم، الأصوات غير واضحة يحاول المغادرة القاعة حاملاً الصندوق الذي وضع فيه الحجر.[1]

المطبخ كان مغلق: فهو مكان المخصص لطبخ، وهو غرفة يتم فيها طبخ الطعام وتحضيره ويكون تجهيز المطبخ على أساس موقد، وكان فيه جلي الأواني، ويتضح ذلك في الفتاة فتأخذ البطيخ وتضعه في المطبخ فتكشف الأمر الحجر وتضعه تحت الموقد.

المشهد 34: داخلي بيت سائق الشاحنة/ المطبخ وقت الظهر:

الرؤية كاملة تظهر الفتاة ممسكة بالحجر وتحجب الهاتف بيدها الأخرى والأم تطل برأسها من باب المطبخ ويواصلان الحوار.

الأم (تريد أنها الحوار):

هيا ارميه وابدئي تنظيف المطبخ لنحضر العشاء

البنت (وهي ترمي بالحجر من النافذة):

حاضر- حاضر يتم قذف الحجر خارج البيت مجددا.[2]

مكان مغلق:

[1]- سيناريو حكاية حجر ص 74-75.
[2]- نفس المصدر ، ص 46-49.

الحمـــام: يعتبـــر الحيـــز فـــي مكـــان يســـتخدم للغـــرض التنظيـــف ويكـــون مخصص للنساء.

المشهد 60: داخلي حمام البنات في الحي الجامعي مساء:

منظـر غرفـة حمـام فـردي (صـغير) بهـا فتـاة حاصـلة للحجـر ترتـدي فوطـة وتحمـل الحجـر بيـدها وتحـاول حـك أسـفل رجلهـا وهـي تحـاور زميلهـا فـي الغرفـة المجاورة.

و الآن نتطـرق إلـى عـرض الأمثلـة عـن الشخصـيات الرئيسـية و الثانويـة الموجودة في السيناريو.

الشخصية الرئيسية:

يعرفهـا أحمـد شـريبط ((بأنهـا شخصـية فنيـة التـي يصـطفيها القـاص تمثـل مـا أراد تصـويره ومـا أراد تغييـر عنـه مـن أفكـار أو أحاسـيس وتتمتـع الشخصـية الفنيـة المحكـم بنائهـا باسـتقلالية فـي الروايـة والحريـة فـي الحركـة داخـل مجـال الـنص القصصـي أي أنهـا تقـود الأفعـال وتسـاهم فـي إعطـاء الحركـة داخـل النص الروائي لأن مدار الأحداث يقع حولها.))[1]

وهـي شخصـية محوريـة فـي الروايـة بـإبراز لهـا مكانـة فـي العمـل الروائـي بنسـبة كبيـرة، فالشخصـية الرئيسـية يسـند لهـا أدوار لا تنسـبه إلـى الشخصـيات الأخـرى، حيـث يمنحهـا الكاتـب اهتمـام كبيـر ويجعلهـا ركيـزة الأساسـية التـي تقـوم عليها العمل السرد.

يعتبـر المجنـون مـن إبـراز الشخصـيات التـي احتلـت حيـزاً كبيـراً مـن السـيناريو باعتبـاره البطـل وقـد افتتحـت بهـا السـيناريو واختتمـت بهـا فهـو شـاب أصـيب بجنـون بسـبب ظروفـه القاسـية وتعاطيـه المخـدرات فهـو يعـيش بجانـب سـور المقبـرة يراقـب مـارين تـارة، والحجـر تـارة فيحيـره شـكله وعليـه يـدخن سيجارة حشيش كعادتـه ثـم يـدخل فـي غيبوبـة، وهـو ملقـى بجانـب السـور، ثـم ينتقـل إلـى المرحلـة الموالية يحلـم أنـه تحـول إلـى ذلـك الحجـر فتنطلـق رحلتـه، فيلعـب بـه الصـبية، ويكـون سـبب للإشـتبكات الملعـب وأداة جريمـة قتـل، ثـم يُحـرق ويـدخن علـى أنـه حجـر مميـز ثـم يُحمـل إلـى بـاريس ويفتـت للتحليـل ليكشـف أنـه حجـر بـلا قيمة فينثر غبار في سماء باريس.

[1] شريبط احمد شريبط، تطور النسبة الفنية في القصة الجزائرية معاصرة 1947-1987، دمشق 1998، ص 31.

ومن هذا نقول إن الشخصية الثانوية تساهم في إبراز الشخصية الرئيسية ومن الشخصيات الثانوية التي وردت في سيناريو حكاية حجر:

العجوز الشمطاء:

تحمل الحجر(مجنون) وتضعه في حقيبتها وهي تقول سأربط السحر بهذا الحجر القذر كما أخبرني الطالب سي سبتي (الساحر) فتغطي الحجر بخرقة بالية لها روائح غريبة وكتابات مختلفة ثم تأخذه معها إلى بيت ابنتها وتخبرها بأن تدفنه تحت سريرها بعد أن تقتلع البلاط فيتم دفنه إلى أن يكتشف أمره من طرف زوج ابنتها.[1]

20- **المشهد العشرون (20): خارجي ساحة فارغة ضمن سور المقبرة:**

مظهر عجوز شمطاء تمر بجانب الحجر الملقى باعتباره عارضة في ملعب الأولاد، تقف العجوز تراقب الأرض، أنها تنظر إلى الحجر وتنحني وتمسك له وترفعه عالياً، تشمه وتقول:

"العجوز": سأربط العمل/السحر بهذا الحجر القدر كما أخبرني الطالب سي سبتي (الساحر) سأحمله معي.

منظر الحجر في اليد العجوز وهي تضعه في حقيبتها ونتجه بعيداً.

الشخصية الثانوية:

الفتاة:

فتاة في مقتبل العمر تلبس لباس جذاب تحمل الحجر بيدها على أن يحميها من الكلاب الذين يتعرضون لها وهي في طريق فتضعه في حقيبتها ومعه الأشياء في الحقيبة، تنسى الفتاة مر الحجر وتدخل الجامعة فتدخل المحاضرة فيسمع الحجر كل شيء حول القانون فيكتشف الحجر أنها ندرس حقوق بإضافة إلى الأسرار كصيرة بعدما كانت تتحاور مع صديقتها.

51- المشهد الواحد والخمسون (51) داخلي حقيبة الفتاة صباح:

[1]- صبيحة عودة زغوب، جماليات السرد في خطاب الروائي في دار المجد لأول (ط 1) عمان، 2006، ص 132.

يفتح الحجر عينيه داخل حقيبة الفتاة بين أغراض مختلفة عطر ومناديل وأحمر شفاه.

الحجر: أي تحس هذا؟ يبدو أن سيجارة حسام من نوع خاص هذه المرة، أقف لن أخذها منه مرة أخرى، ثم أين أنا وما هذه الأشياء؟[1]

52- **المشهد الثاني والخمسون (52) داخلي مدرج الجامعة الصباح:**

منظر مدرج الجامعة والطلبة يستمعون للأستاذ لمحاضر يبدو أنه أستاذ قانون

الأستاذ: يمكن بعض هذه المواد خفيا التي ذكرتها أن تعدل بناء على طلب من ...

بينما هي صوته مع وشوشة الطلبة وتظهر الفتاة الحاملة للحجر وسطهم وبجانبها شاب يبدو حبيبها من حميمة الجلوس والهمس بينهما

53- **المشهد الثالث والخمسون (53) داخلي حقيبة الفتاة الصباح:**

يفتح الحجر عينيه داخل الحقيبة حيث تظهره معنوياتها له ويستغرب وجوده في هذا المكان

الحجر: يبدو أنها طالبة جامعية أنا أستمع لصوت الأستاذ

و بعد هذه النماذج عن الشخصية الرئيسية و الثانوية الموجودة في ننتقل الآن إلى ذكر أهم الأحداث الموجودة في السيناريو:

هو مجموعة من الأفعال والوقائع مرتبة ترتيباً سبباً، تدور حول موضوع، وتصور الشخصية وتكشف عن إبعادها وهي تعمل عملا له معنى كما تكشف عن الصراع الشخصيات الأخرى وهي محور الأساسي الذي ترتبط به باقي عناصر القصة ارتباطاً وثيقاً.

ويعد الحدث أهم عنصر في العمل السردي، ففيه تنمو المواقف وتتحرك الشخصيات والروائي ينتقي أحداث الرواية من الحياة اليومية والواقع.

[1]- السيناريو حكاية حجر، صفحة 40-41.

ومن خلال تتبعنا للمضمون الرواية السيناريو حكاية حجر يبين لنا، قد استهل السيناريو.

أول حدث تمثل في تحول المجنون إلى حجر وكيف تبدأ رحلته وذلك بعد تعاطيه للمخدرات حيث يشعل سيجارته وهو يضحك ثم ينظر إلى الحجر أمامه فتتغير ملامح ويفقد وعيه تدريجياً ثم يصبح حجراً أي يلعب دور الحجر بذاته وذلك في **المشهد الثالث عشر [خارجي أمامي سور المقبرة صباحاً الساعة 8:00.**

المجنون / الحجر:

"اللعنة لا أريد أن أكون حجراً لا يتحرك أين رجلي يدي أنا لا أشعر بشيء"[1]

"تمر سيارة بجانبه يتطاير الغبار تكاد تدهسه"

وعليه هنا تنطلق رحلته وتتطور الأحداث وتنمو من خلال تتابع الأحداث وتسلسلها، فنجد الحجر في يد أولاد المدرسة وكيف يسقط يتكلم الحجر ويصرخ لكن لا يسمعه أحد.[2]

ثم يُحملُ من طرف عجوز شمطاء لتعمل به التميمة وتدفنه، فيحمله زوج ابنتها حيث يقول **الحجر/**المجنون: ترى منذ متى أنا هنا، آه تذكرت يبدو أن ذاكرتي تعمل الآن كنتُ مع عجوز وابنتها، آخر شيء سمعته هو أن أدفن، ولكن أين أنا الأن ويتداخل صوت تساؤله مع صوت الرجلين (زوج وصديقه) يتحاوران فينصت ليسمع مع رؤية ضبابية بالنسبة له بسبب الخرقة التي تحجبه يبدا الحوار بين الرجلين حول زوجته ثم يرميه في أرض زراعية.

يُحمل مع البطيخ ثم يكشف سره يُرمى من النافذة بينما هو يكلم نفسه وجميع يمر يلتقطه رجل بناء ليستعمل (لتعيب) إكمال جدار المقبرة يسقط في طريق شباب مهرول نحو مباراة كرة القدم بين فرقين يحمله المشجع ويرمي الحجر على رأس الحكم وتستمر الفوضى ثم يُحمل ويرمى إلى مكب النفايات، ثم يستغل في تعبيد الطرقات الفرعية، ولكن في طريق للعمل يرمي به أحد

---

[1] سيناريو حكاية حجر:ص، 37

[2]- أمنة يوسف، تقنيات السرد في التقرب والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والشرط 2، 2015 ص 37 (مذكرة تخرج، بنية إجمالية التفاصيل الحدث، المكان، والشخصية) في الرواية طيور ايلول لإملي نصر الله،

العمال الأفارقة على نخلة ... ويضحك فللعب به صبيه وهو اللعبة يظل مرمياً على الأرض، وعليه تحمله فتاة جامعية كي ترمي به بعض الكلاب التي تعترضها أحيانا في طريقها ولكنها وضعته في حقيبتها المملوء بأشياء المختلفة.

1- <u>المشهد الخمسون خارجي أمام البيوت في ساحة للعب الصبية صباح:</u>

فتاة في مقتبل العمر تلبس للباس جذاباً تحمل الحجر بيدها وتتفحصه، تنفضُ عنه الغبار بمنديل خاص يبدو أنها متجهة إلى عملها ودراستها تصنعه في حقيبتها.

<u>الفتاة:</u> هذا الحجر سيوفي بالغرض كادت تلك الكلاب اللعينة تعضني بالأمس منظر الفتاة تمضي في طريقتها.

<u>مشهد 51 داخل حقيبة الفتاة:</u>

يفتح الحجر عينه داخل الحقيبة الفتاة بين أغراضها المختلفة عطر ومناديل وأحمر شفاه.

<u>الأستاذ:</u> يمكن بعض هذه المواد التي ذكرتها أن تعدل بناء على طلب من ... بينما هي صوته مع وشوشته الطلبة وتظهر الفتاة حاملة للحجر وسطهم وبجانبها شاب يبدو حبيبها.

<u>الحجر:</u> يبدو أنها طلبة جامعية أنا استمع لصوت الشاب.

ثم يبدأ الحوار بين الفتاة والشاب اتفقنا معه على المبلغ والمكان، تنتهي المحاضرة تجلس الفتاة مع صديقتها وتتحاور معها والحجر يسمع ويكتشف أسرارها ويلعب حظ والحوار مستمر مع الفتاتين فتكشف أمره وترميه من النافذة تحمله الفتاة أخرى إلى حمام وتحرك أجزاء من جسدها ولكنه كلسي يبدأ بالتحليل في الماء والصابون ثم نرميه مجددا من النافذة وهو يذوب بتغيير شكله يصبح صغيراً وهو ملطخ بالصابون تحمله عاملة النظافة تظنه أنه كافور تأخذه معها لتضعه في بخور، ولكن غادرته رائحة الصابون فترميه من النافذة ليجد نفسه في ذات المقبرة الذي كان يجلس فيها يأتي يجلس إلى جانبه رجلين يشربان الخمر يبدو بينهما لحديث يتخاصمان يحمل أحدهم الحجر ويضرب به الأخر بقوة على رأسه. فيجد نفسه أمام القاضي بوصفه أداة

الجريمة يتم الحكم على المجرم ما هو فيتم وضعه في صندوق داخل الغرفة منظمة مع كثير من أدوات الفشل.

المشهد الخامس والسبعون 75 داخلي قاعة المحكمة:

مشهد قاعة المحكمة من زاوية جانبية والعامل يحمل الحجر ويضعه في صندوق بين يديه ويناقش احدهم الأصوات غير واضحة يحاول مغادرة القاعة حاملا الصندوق الذي وضع فيه الحجر [الصوت متقطعة] للمغادرين منظر الحجر من داخل الخزانة مع الأدوات حادة سكاكين، سيوف، فؤوس، قطع حديد، حبوب الهلوسة.[1]

نهاية الحدث:

يتم خلاص من هذه الأدوات الموجودة في الصندوق مع الحجر ويرميه في مكب النفايات، ولكن بعد مدة تبدأ عمليات الحفر للمنطقة على أساس اكتشاف أثري، فيكتشف العالم أثري فرنسي الحجر قد شوهه الحرق يبدو أنه حجر من زمن القديم يحمله الباحث معه إلى فرنسا (باريس) يقوم الباحث أخذ الحجر في الطابق العاشر بإحدى شوارع باريس بتفكيك الحجر ليكشف الأمر أنه كلسي بلا قيمة ينشر غبار في سماء باريس يستيقظ المجنون ولا زالت سيجارة حشيش في يده.

[1]- سيناريو حكاية حجر.ص 75

الخاتمة

الخاتمة

وفـي الأخيـر نصـل إلـى خاتمـة بحثنـا هـذا وهـي آخـر محطـة تسـتوقفنا فـي هـذا البحـث تقنيـات السـرد فـي سـيناريو "حكايـة حجـر" ل: حمـزة قريـرة، فمـن

خـلال دراسـة هـذا الموضـوع توصـلنا إلـى مجموعـة مـن النتـائج النسـبية: نـذكرها في شكل عناصر وهي كالأتي:

* إن تقنيـات السـرد مـا هـي إلا تلاعـب فنـي يحمـل بعـدا جماليـا ويـتم توظيفه لجذب انتباه المتلقي، ولكل كاتب أسلوبه الخاص في الكتابة.

* يعـد الزمـان والمكـان والشخصـية والحـدث مـن أهـم التقنيـات السـردية التـي اعتمـد عليهـا الكاتـب فـي عملـه وهـي بمثابـة العمـود الفقـري الـذي ترتكـز عليه.

* بصـدد توظيـف الزمـان فـي السـيناريو تمكـن اليسناريسـت مـن تجـاوز التسلسـل المنطقـي للحكايـة، والخـروج عـن المـألوف بتحطيمـه قاعـدة تسلسـل الوقائع و ذلك باعتماد على أهم الآليات التي تقوم عليها تقنية الزمن.

* كالمفارقـات الزمنيـة" اسـترجاع، اسـتباق" فـي أحـداث السـيناريو بالإضـافة إلـى الحركـات الزمنيـة الأربعـة مـن تسـريع السـرد" حـذف والخلاصـة" وإبطـاء السـرد" المشـهد والوقفـة" سـاهمت هـذه الحركـات فـي بنـاء العمـل السيناريستي الذي يعد من الأصناف الأدبية.

* ان للمكـان أهميـة كبيـرة فـي السـيناريو فهـو بمثابـة المحـرك الرئيسـي للشخصيات والأحداث.

* بالنسـبة لعنصـر المكـان والـذي يعـد ضـرورة سـردية فقـد كـان لـه دورا مهمـا فـي السـيناريو حيـث سـاهمت فـي رسـم ملامـح الشخصـيات وعلاقتهـا بالحدث.

* وبخصـوص أنـواع المكـان فهـي عـدة أنـواع ولقـد اعتمـدنا علـى نـوعين فقط وهما: المكان المغلق، والمفتوح.

* لقـد كـان لشخصـية دور هـام وبـارز فـي السـيناريو حيـث سـاهمة فـي تنسـيق وتلاحـم بـين التقنيـات السـردية فـي العمـل السيناريسـتي، وكـم تطرقنـا إلـى دراسة الخصية الرئيسية والثانوية، وتكمن أهميتها في علاقتها بالحدث.

* ان التقنيـات السـردية التـي تسـتعمل فـي الروايـة والقصـة لا تختلـف كثيرا عن التقنيات السردية التي تستعمل في العمل السيناريستي.

* يرتكــز الســيناريو فــي بنــاء عملــه الحكــائي علــى الحــوار ســواء كــان داخلــي أو خــارجين كمــا يعتمــد أيضــا علــى الــزمن والمكــان والشخصــية والأحــداث، والتي تعد ركيزة أي عمل أدبي كان.

وبهــذه النمــاذج المتوصــل إليهــا نصــل إلــى ختــام بحثنــا هــذا، لا يجــدر بنــا القــول أننــا قــد أحطانــا بجميــع جوانــب البحــث، ويبقــى المجــال مفتوحــا و واســعا، ومحاولــة تتلوهــا محــاولات أخــرى، نرجــوا أن يفيــد الباحــث المســتقبل ولــو بالقليــل، و فــي كلمتنــا الختاميــة مــا عســانا إلا أن نقــول: الحمــد لله الــذي وفقنــا فــي انجــاز بحثنـــــا هـــــذا راجـــــين منـــــه التوفيـــــق و النجـــــاح.

ملحق

ملخص السيناريو.

ملخص

تدور أحداث فيلم حول شاب جزائري من ولاية ورقلة أصيب بالجنون بسبب ظروفه القاسية التي جعلته يتعاطى المخدرات، حيث يعيش هذا الشاب بجانب سور المقبرة المطل على الشارع الفرعي الذي يمر منه السكان يجلس المجنون على سور

المقبرة ينضر المارين بالقرب منه ، يحدث نفسه مرة وجدار مرة أخرى ، ثم يراقب الحجر الذي مرميا على الطريق ويتمنى أن يكون حجر مثله ، حركة الناس مستمرة ويبدأ المجنون بتعليق على كل واحد من المارين

في اللحظة تتوقف سيارة بعيدة على سور المقبرة فيهرول ناحيتها ويقدم له صاحبنا سيجارة يفرح بها المجنون ثم يرجع إلى سور ويبدأ بالتدخين ،هنا يفقد المجنون وعيه ويبدأ بتخيل على أنه هو دالك الحجر مرميا هنا يمر الحجر المجنون) عبر مراحل مختلفة حتى إن يصبح في نهاية غيار وهو جالس على الأرض يفتح عينه بصعوبة ينضر إلى العالم نضرا شاقولية، لاشيء يتحرك سور رموشه،جسمه جامد وتبدأ مسيرته، وهو حجر يخرج التلاميذ المدرسة يمرون يحمله احدهم ويرميه به صديقه مازحا فيعاني ويسقط الحجر على وجه وهو يصرخ ويشتم الجميع ، وفي فترة المساء في نفس المكان لا يستطيع تحرك ، يتبول عليه الكلب وهو مرمى ثم تحمله عجوز وهي قائلة سأربط هدا السحر بهذا الحجر فتغطيه بالخرقة و الكلمات غير مفهومة فتعطيه إلى ابنتها وتخبرها أن تضعه تحت السرير فيكتشف الرجل أمر السحر يطلق زوجته ثم يرميه في قعر بئر فتحمله المياه إلى ارض زراعية فيجد نفسه في مزرعة بطيخ، بينما تأخذه شاحنة البطيخ ، سائق شاحنة لص يسرق بطيح ويضعه في بيته الحجر يصرخ لا أحد يسمعه ، تجده ابنته سائق فترمي به النافدة يجد نفسه في نفس المكان يحمل مع الحجارة لإعادة بناء سور المقبرة ولكنه سقط الحجر في الطريق حيث شباب ماشيا نحو المباراة بين فريقين، يحمله الشاب على أنه يحتاجه وتبدأ المباراة وكادا الهدف أن يسجل فتنطلق الفوضى الكل يضرب بعضه فادا بالمشجع يرمي الحجر على رأس الحكم الحجر يصرخ تستمر الفوضى، إلا أن خرج رجال الأمن ينظف الملعب من الحجارة والأشياء في شاحنة تتجه إلى مكب النفايات ولكن متظاهرين شباب أوقفوها من اجل استعمال الحجارة في رشق رجال الشرطة، هنا يسقط الحجر في ارض تدوس عليه أحذية الشرطة الحجر يتكلم ويشتم الجميع ولكنه يحمله احد متظاهرين مرة أخرى فيسقط على حافة الرصيف دون أن يتعرض له أحد ، يراقب الكرة والفر حتى تنتهي المشادات وكل يعود لأدراجه وبعد مدة قصيرة يحمل من طرف عمال النظافة كذلك فيحمله العامل ويرمي به عل شجرة النخيل وهو مازح ويضحك ،ولكنه بقية الحجر على هدا حال يعاني إلا أن يحملونه صبية ويلعبون به للعبة إسقاط العلبة ويكون الحجر هو اللعبة بعد انتهاء من اللعب ، يضل مرميا مع الغابة ثم يفتح عينه مرة أخرى ببطء فتحمله فتاة جامعية كي ندافع به عن نفسها من كلاب التي تعترضها أحيانا في طريق تضعه في حقيبتها مع الأشياء وأدوات الزينة ... الخ تنسى الفتاة أمر الحجر وتدخل به إلى محاضرة يعلم الحجر كل شي حول القانون وسياسة ويضن أن فتاة تدرس حقوق تم تتجه مع صديقتها إلى الغرفة فيكتشف أسرار كثيرة تتفطن لأمره وترمي به من النافد، تم تلتقطه فتاة في حي جامعية وتعتقد أنه حجر لإزالة قشور الرجل تحمله معها إلى حمام وتفرك أجزاء من جسدها ولكنه يبدأ بتحليل في الماء و الصابون فتلعنه وترميه مجددا من النافدة وهو يذوب ويصبح أصغر حجما ملطخا بالصابون خارج الحمام تمر عاملة نظافة في حي تشم الحجر فتضن أنه حجر

كافور تأخذه معها وتسحقه وتخلطه مع البخور الذي تبيعهم للنساء، بعد أن جف وغادرت منه رائحة ترميه من نافدة الحافلة، فيجد نفسه داخل المقبرة الذي كان يجلس فيها، يمكث لليل يجلس بقربه رجلان يشربان الخمر يدور بينهما حديث غير مفهوم تم يتخاصمان بعنف يحمل وحدهم الحجر ويضرب به الأخر بقوة على رأسه ،يغمى الحجر ويموت الرجل حتى إن وجد نفسه أمام القاضي على أنه أصبح أداة للجريمة يتم حكم على المجرم فيوضع الحجر في فيوضع الحجر في صندوق مع بعض الأشياء (أدوات القتل في غرفة مظلمة، لا يمر الوقت طويلا حتى تأتي مجموعة من الأشخاص من المحكمة يتخلصوا من هده الأدوات يرمونها في مكب النفايات ويبقى الحجر للفترة تحت الأرض بعد مدة تبدأ عمليات الحفر في المنطقة على أساس اكتشاف أثري مهم ، فيعثر عليه عالم فرنسي يبدو أنه حجر من زمن قديم ، فيحمله الباحث الفرنسي معه إلى فرنسا (باريس) ثم يقوم بتحليل الحجر في مخبره حتى يكتشف أنه حجر كلسي بلا فائدة ثم يفتته وينثره غباره في سماء باريس ، فيستفيق المجنون من حلم ثم .يضحك ويستمر في سير متجها إلى مكان في المدينة

قائمة

المصادر والمراجع

* المصادر:

- حكاية حجر سيناريو، ل حمزة قريرة، دار الخيال للنشر و الترجمة، 2020 برج بوعريريج الجزائر.

* المراجع:

- أمنة يوسف، تقنيات السرد في نظرية و التطبيق، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ط1، 2015

- أحمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ط1 2004

- جميل حمداوي، كيف تكتب السيناريو السينمائين دار الريف للطبع و النشر الالكتروني الطبعة الاولى 2017

- حسن البحراوي، بينة الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت ط1 1990

- حميد الحمداني بينة النص السردي، من منظور النقد الادبي، المركز الثقافي العربي للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت ط1 1991

- سعيد يقطين، الكلام و الخبر، مقدمة للسرد العربي، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، ط1 1997

- سعيد يقطين، السرد العربي مفاهيم و تجليات، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم و ناشرون، دار الأمان الرباط الطبعة الأولى 2012.

- طه وادى، دراسات في نقد الرواية، دار المعارف القاهرة،ط3 1994.

- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب و الكويت، 1998.

- محمد زغلول، دراسات في القصة العربية الحديثة" أصولها اتجاهاتها أعلامها" منشأة المعارف الإسكندرية.

- سعيد يقطين تحليل الخطاب الروائي، " الزمن، السرد التبئير" المركز الثقافي العربي للنشر و التوزيع، الدار البيضاء ط3 1997

- عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردي، سلسلة دراسات 2 منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق 2008

- ميساء سليمان، البينة السردية في كتاب الإمتاع و المؤانسة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب دمشق 2001.

- مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ط1 2004 بيروت لبنان.

- محمد بوعزة الدليل الى تحليل النص السردي" تقنيات و مناهج" دار الحرف للنشر و التوزيع ط1 المغرب 2007

- يمنى العيد، تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفارابي ط1 1990.

- سزا قاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1988.

- مهدي عبيد، جماليات المكان في ثلاثية حنا مينا" حكاية بحار، الدقل، المرفأ البعيد" منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق 2011 ط1

- محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية و دورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء لدنيا لطباعة و النشر و الإسكندرية ط1 2007

- شريبط احمد شريبط، تطور البينة الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة 1947 1998 دمشق

- صبيحة عودة زغرب، غسان كنفاني، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي ط1 عمان 2006.

المراجع المترجمة:

- أوزيل بليسكتون، كيف تكتب سيناريو، وزارة الثقافة و الفنون و الإرشاد القومي، ترجمة أحمد مختار الجمال، الجمهورية العربية المتحدة القاهرة .

- رولان و آخرون، طرائق التحليل السرد الأدبي، ترجمة حسن بحراوي و آخرون، منشورات اتحاد كتاب المغرب الرباط ط1 1992.

- جنيت جرار، خطاب الحكاية، ترجمة: محمد معتصم و آخرون، الهيئة العامة للمطابع الأميرية ط2 1997.

- تزفيطان تودوروف، الشعرية، ترجمة: شكري المبخوت، و رجاء بن سلامة ط1 المغرب 1997.

- غاستون بشلار، جماليات المكان ترجمة، غالب هلسا، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع بيروت لبنان ط2 1984.

- فيليب هامون، سيميوليوجية الشخصيات الروائية، ترجمة: سعيد بنكراد، تقديم، عبد الفتاح كيليطوا، دار الحوار للنشر و التوزيع ط1 2003.

- كتابة سيناريو أفلام القصيرة، تأليف، بان كوبركين، ترجمة، احمد يوسف ط 2011.

- آليات الكتابة السردية ل : أمبرتو ايكو، ترجمة سعيد بنكراد.

المعاجم و المجلات و رسالات جامعية.

- جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن المنظور لسان العرب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة الأولى 2003

- بوعلي بوكحال، معجم مصطلحات السرد، عالم الكتب للنشر و التوزيع الجزائر 2001

- محمد قاضي و اخرون، معجم السرديات دار محمد علي للنشر ط1 تونس 2010

- عزالدين إسماعيل، أدب و فنون دراسة و نقد، دار الفكر العربي مصر ط8 2002

- موسوعة السرد العربي القديم ل: عبدالله ابراهيم.

- جورج وجيه عزيز، علم دراسات المستقبل واستبصار مفهوم التصميم المستقبلي بحث في منشورات بمجلة التصميم الدولية القاهرة، مصدر الإصدار الرابع العدد الثالث 2014.

- بنـــاء الســيناريوهات المســتقبلية، دليــل نقــدي محمــد العربـــي مركــز الدراســات الإستراتيجية مكتبة الإسكندرية مصر 2018.

- مــذكرة مقدمـــة لنيــل درجـــة الماجســتير فـــي الإدارة، ياســر محمـــود رمضـــان التخطـيط بالسـيناريو و أثـره فـي تطـوير الأداء المؤسسـي للقطـاع الحكـومي بدولـة قطر أنموذجا أكاديمية الدراسات الإسلامية جامعة الملايا كوالالمبور 2020.

- مــذكرة التخــرج" تقنيــات الســرد فــي الروايــة اخــتلاط موســم ل بشــير مفتــي " أنموذجا تخصص أدب حديث و معاصر جامعة أكلي محند اولحاج البويرة .

فهرس الموضوعات

إهـداء.

إهداء.

شكر و عرفان .

مقـدمـة. أ-ب-ج-د

مدخل : مفهوم السيناريو.....5

التعريف بالمنهج الوصفي..... 12

الفصل الأول: التعريف بتقنيات و آليات السرد.....13

المبحث الأول: مفهوم السرد لغة و اصطلاحا و التعريف بالسيناريو..... 14

1- مفهوم السرد: أ/- لغة 15

ب/- اصطلاحا..... 16

2- تعريف السيناريو.....19/17

3- تقنيات السرد السينارسيتي..... 20

3-1/- مفهوم الزمن.....20

4 المفارقات الزمنية.....22/21

4-1/- الاسترجاع.....22

4-1-1/- استرجاع خارجي.....22

4-1-2/- استرجاعداخلي.....22

4-1-3/- استرجاع مختلط.....23

4-2/- الاستباق.....24/23

4-2-1/- استباق تمهيدي.....24

4-2-2/- استباق اعلان.....25

5 الديمومة.....25

5-1/- تسريع السرد.....25

5-1-1/- الخلاصة.....26

5-1-2/- الحذف.....27

* الحذف الصريح 27

* الحذف الضمني.....27

* الحذف الافتراضي.....28

5-2/- تبطئة السرد.....28

5-2-1/- الوقفة.....29/28

5-2-2/-المشهد.....29

6/- مفهوم المكان.....30/29

6-1/- أنواع المكان.....30

6-1-1/- مكان مغلق.....31

6-1-2/- مكان مفتوح.....31

7/- الشخصية.....31

7-1/- الشخصية الرئيسية.....32

7-2/- الشخصية الثانوية.....32

7-3/- علاقة الشخصية بالحدث.....34/33

8/- الحدث.....34

الفصـــــل الثـــــاني: تقنيـــــات و اليـــــات الســـــرد فـــــي ســـــيناريو حكايـــــة حجر.....35

المبحـــث الثـــاني: تقنيـــات الســـرد السيناريســـتي فـــي الســـيناريو حكايـــة حجـــر أنموذجا.....35

1 المفارقات الزمنية في سيناريو حكاية حجر.....36

الاسترجاع في سيناريو حكاية حجر.....39/36

أ/- استرجاع خارجي.....36

ب/- استرجاع داخلي.....37

ج/- سترجاع مختلط.....38

2 الاستباق في سيناريو حكاية حجر.....39

أ/- استباق تمهيدي.....41/39

ب/- استباق إعلان.....42/41

3 تسريع الرد في سيناريو حكاية حجر.....42

أ/- الحذف.....43

ب/- الخلاصة.....45/43

4 تبطة السرد في سيناريو حكاية حجر.....44

أ/- الوقفة.....47/44

ب/- المشهد.....50/47

2المكان في سيناريو حكاية حجر.....50

أ/- المكان مفتوح.....51

ب/- المكان المغلق.....53/51

3 الشخصية في سيناريو حكاية حجر.....54

أ/- الشخصية الرئيسية.....55

ب/- الشخصية الثانوية.....57/56

4/- الحدث في سيناريو حكاية حجر.....61/57

خاتمة.....64/62

محلق.....68/65

قائمة المصادر.....74/69

فهرس الموضوعات.....80/75

ملخص المذكرة.....81

يتناول بحثنا هذا تقنيات واليات للسرد في السيناريو حيث يعتبر السرد من الأساليب اللغوية في الحكايات والمسرحيات هو أسلوب لغوي يقوم على إعادة إخبار ما تمت قرأته وتعتبر تقنيات واليات السرد عن إستراتيجية مستخدمة لتكوين الرواية ونقل المعلومات إلى الجمهور وتطويرها لجعلها أكثر اكتمالا وعليه اعتمدنا استعمال هدا الأخير في سيناريو لمعرفة الفرق بين تطبيقها في سيناريو من جهة والرواية من جهة أخرى وكيفية بروزها في الصنف الأدبي (السيناريو) على غرار الرواية وما هي أهميتها في السيناريو.

Abstract:

Our research deals with techniques and mechanisms for narration in the scenario, where the narration is one of the linguistic methods in stories and plays is a linguistic method based on re -informing what has been read and is considered techniques and narrative mechanisms about a strategy used to form the novel and transfer information to the audience and develop it to make it more complete and accordingly we adopted the use of this latter in A scenario to know the difference between its application in a scenario on the one hand and the novel on the other.

Résumé:

Notre recherche traite des techniques et des mécanismes de narration dans le scénario, où la narration est l'une des méthodes linguistiques des histoires et des pièces est une méthode linguistique basée sur l'informatique de ce qui a été lu et est considéré comme des techniques et des mécanismes narratifs sur une stratégie utilisée Pour former les informations sur les romans et transférer au public et le développer pour le rendre plus complet et en conséquence, nous avons adopté l'utilisation de ce dernier dans un scénario pour connaître la différence entre son application dans un scénario d'une part et le roman d'autre part.